جُمْهُورِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعي

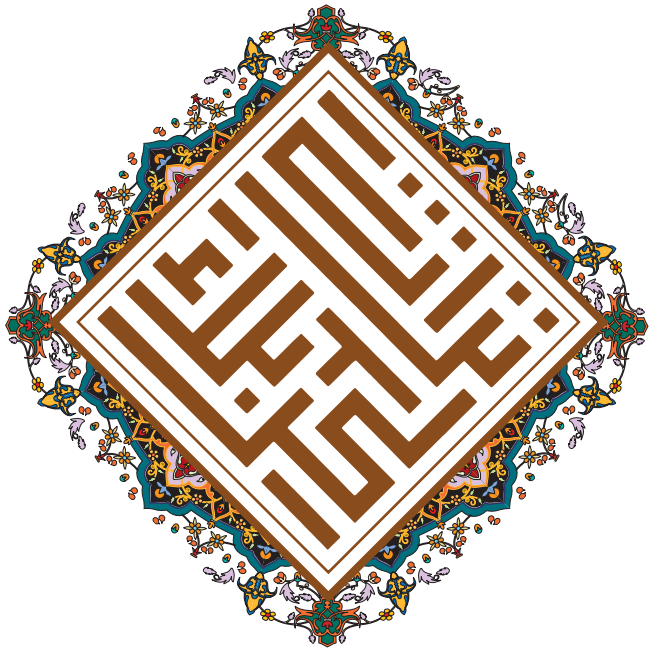

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلَّد السابع/ العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)

شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/ كانون الأول ٢٠٢٠م

شذرات من سيرة الشيخ هادي الكربلائيّ

(ت: ١٤١٢هـ)

Glimpses of Sheikh Hadi Al-Karbala'i Biography (Died 1412 Hijri)

ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ

الحوزة العلمية/كربلاء المقدسة

Dhiya Sheikh Alaa Al-Karbala'i,

Scientific Hawza/ Holy Karbala

السنة السابعة/المجلّد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

الملخّص

لا يخفى على كلّ ذي مسكة أنّ الاهتمام بإحياء ذكر وتراث الأعلام وأهل الفضل والتقوى له أثرٌ ودورٌ كبيرٌ في تخليدهم، فهو يُبقي آثارهم موجودةً بين الناس وإنْ كانت أشخاصهم مفقودةً، ولهذا حرص ودأب الكثير من أهل العِلْم والمعرفة على هذا الإحياء.

ونتيجة هذا الحرص والدأب إبرازُ ما لكلّ أُمّة من الفكر والثقافة والمعرفة والخُلق وما إلى ذلك، وإظهار ما لها من علماء ومفكّرين ومصلحين وغيرهم من رجالاتٍ في مختلف المجالات، وبذلك تكون سيرتهم الشخصيّة سيرةً عمليّةً للتعاليم الإسلاميّة والأخلاق المحمّديّة، وأيضًا يكشف لنا عن بعض الثقافات والعادات التي قد لا تكون موجودةً بيننا، وغيرها من الفوائد الجليلة المتوخّاة من هذا التوثيق التاريخيّ.

ومن المعلوم أنّ لكتابة السير والترجمات منابع ومشارب متعدّدةً، من جملتها ما يكون في صدور المقرّبين أو المعاصرين للمترجَم له، وقد قام بحثي هذا في مبحثه الأوّل على هذه الركيزة؛ إذ استقيت ترجمة الخطيب الحسينيّ المرحوم الشيخ هادي الكربلائيّ رحمه الله (ت١٤١٢ هـ) من نجله الشيخ علاء.

وتطرّقنا في المبحث الثاني إلى جانبٍ وثائقيٍّ من حياة الشيخ الكربلائيّ؛ وذلك بتسليط الضوء على الرسائل والمكاتيب التي كانت تصله من أصدقائه وأقرانه من داخل العراق وخارجه، فقمنا بالتعريف بها إجمالًا، ثمّ قسّمناها بحسب مواضيعها على قسمين، ثمّ حقّقنا نماذج كلّ نوع منها، وفي الخاتمة ذكرنا ما توصّلنا إليه من نقاط في طيّات هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: هادي الكربلائيّ، أعلام كربلاء.

Abstract

It is a quite well known fact that to take care of heritage and commemoration of noblemen and scholars is to immortalize their significant roles and marks among people, even when they are not present. As such, each nation would clearly introduce to the world its ideology, thought, knowledge, morals and deeds, scholars, thinkers and reformers for the sake of creating Islamic codes of practice, Muhammadi manners and conducts, and other habits and lifestyles.

The first section of this research introduces Sheikh Hadi Al-Karbala'i through the eyes of his contemporaries, namely; his son, Sheikh Alaa. The second section is devoted to the documentary aspect of Sheikh Al-Karbala'i's life, in terms of letters and epistles from his friends in and outside Iraq. These are classified due to themes into two groups, each is verified and documented. The research ends up with some conclusions that pertain to the studied issues.

Key Words: Hadi Al-Karbal'i, Figures of Karbala.

السنة السابعة/المجلد السابع/العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين، واللّعن الدائم على أعدائهم من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدِّين.

أمّا بعد فإنّ الاهتمام بإحياء ذكر المؤمنين الصالحين لهو من الغايات الشريفة؛ فإنّ مطالعة سيرتهم ومعرفتها فيها دروسٌ وعِبرٌ تفيد الإنسان في حياته اليوميّة، ولذلك ورد في الحديث المرسل عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: (مَنْ ورّخ مؤمنًا فكأنّما أحياه)[1]، وانطلاقًا من هذا الحديث الشريف وغيره من المقاصد التي يلزم الوفاء بها سعيت جاهدًا أنْ أدوّن شيئًا عن حياة جدّي الشيخ هادي الكربلائيّ رحمه الله تعالى، مستفيدًا في ذلك على ما ينقله لي والدي الشيخ علاء الكربلائيّ، كما سلّطت الضوء على جانبٍ وثائقيّ من حياته، تمثّل بالرسائل التي كانت تصله من أصحابه ومَنْ يكنّون له الودّ والتقدير، وعليه فإنّ هذا البحث قد جاء في مبحثين وخاتمة، اقتصر الأوّل منهما على ترجمة الشيخ هادي الكربلائيّ، والثاني تناول تلك الرسائل بشيء من دراستها ووصفها، ثمّ تحقيق بعضٍ منها، ونودّ أن نشير إلى أنّنا دوّنا الرسائل على ماهي عليه التزامًا بالأمانة العلمية باستثناء بعض الكلمات التي خضعت للتدقيق النحوي.

المبحث الأوّل: ترجمة الشيخ هادي الكربلائيّ:

١ – اسمه نسبه وولادته:

هو الشيخ هادي ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي بن درويش آل عجام الخفاجيّ، وُلد في دار جدّه لأمّه الحاج رشيد أغا بمحلّة الشيخ بشّار في بغداد عام ١٣٢٦ هـ الموافق ١٩٠٨ م.

٢ – والده:

هو الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي المولود في مدينة الحلّة عام ١٢٧٧هـ الموافق ١٨٦١م، وكان فاضلًا، ورعًا، تقيًّا، مربّيًا، فاعلًا للخير، سكن في قضاء المسيّب، وصار مرشدًا لأهلها، وكان وكيلًا للسيّد إسماعيل الصدر رحمه الله.

وقد نقل عنه ولده الشيخ المترجَم له أنّه رأى في المسيّب رجلًا غريبًا من بلاد العجم وعلامات الهمّ والحزن باديةً عليه، فجاء إليه وسأله عن حاله وهمّه، فأبى الرّجل الإفصاح عمّا به، فألحّ عليه الشيخ فأجابه الرّجل بأنّه قاصدٌ لزيارة الإمام الحسين وأخيه العبّاس عليهما السلام، وأثناء عبوره جسر المسيّب ولضيقه ومضايقة (الرّبل) وكثرة المارّة سقطت منه مؤونة سفره، وكانت عبارة عن كيس أسود فيه عشرون ليرة ذهب.

فأجابه الشيخ بوجهٍ بشوشٍ مضحك؛ ليطمئنّ قلبه بأنّ هذا أمرٌ سهلٌ، لا عليك سنستأجر لك غوّاصًا ليُخرج لك الكيس، لكن صفه لي، فأخبره بأنّ لونه أسود، وفيه عشرون ليرة ذهب.

فذهب الشيخ إلى داره وأخرج كيسًا بنفس مواصفات كيس الرجل وملأه

عشرين ليرة ذهب، وذهب إلى الغوّاص وكان اسمه (ميرة) وقال له: تنزل إلى النهر مع هذا الكيس فتغوص أوّل مرّة وتخرج فتقول: لم أعثر على شيء، ثمّ تغطس ثانيًا وتخرج وتقول: كما قلت أوّلًا، وتغطس ثالثًا وتطيل الغطس وتضع شيئًا من دهلة النهر على الكيس فتخرج وتصرخ وجدت الكيس.

ففعل الغوّاص كما أمره الشيخ صالح رحمه الله والزائر ينظر، ففي المرّة الثالثة من غوص ميرة وتأخّره قال الزائر للشيخ: لقد تأخّر أخشى عليه الغرق بسبب الكيس، لا أريد الكيس، أجابه الشيخ: هذا من أمهر الغوّاصين عندنا، سيأتي لك بالكيس إنْ شاء الله تعالى، فخرج ميرة وهو يقول: وجدته، فعادت الابتسامة والفرحة إلى قلب الزائر، واستلم الشيخ الكيس من ميرة وسلّمه إلى الزائر وقال له: هذا كيسك؟ قال: نعم، وأراد أن يعطي الأجرة لميرة فقال له الشيخ: نحن نتكفّل بذلك، فأعطى الشيخ مجيديًّا لميرة وقال للزائر: ادع لنا عند الإمام الحسين عليه السلام بمقدار هذا المجيديّ[٢].

وكانت لهذا الشيخ علاقة قويّة مع الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ إنّه كان يزوره في ليالي الجُمع، وكان يأتي ماشيًا من المسيّب إلى كربلاء كلّ ليلة جمعة ويعود كذلك، وكان في بعض المرّات يأخذ معه الشيخ هادي وهو صغيرٌ حينها إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وذات مرّة صادفهم في طريقهم شوكٌ، فحمل الشيخ صالح ولده على عاتقه كي لا يصاب به، ومن كثرة الشوك وكبره أنّه كان يصل إلى قدم الشيخ هادي وهو على عاتق أبيه، والأب غير مكترث له، وكأنّ شيئًا لم يكن، وكان إذا تعب ولده من المشي يسلّيه ويصبّره بقوله باللّهجة العامّيّة: (وصلنا لو بعد، بعد شويّه للچعب).

وكان رحمه الله حادًّا، جِدّيًا، قليل المزاح، كثير الخير، قويّ العلاقة مع ربّه تعالى،

وكان قد اعتاد الأذان للصلاة من على غرفةٍ له مطلّة على المدينة، فجاءه رئيس بلدية المسيّب في وقته وسمعه يتشهّد بالشهادة الثالثة في الأذان فلم يرق له هذا الأمر، فأمر بتهديم هذه الغرفة بحجّة أنّها آيلة للسقوط، فجاء ومعه العمّال إلى دار الشيخ صالح وقال له: يا شيخ، نريد أن نهدم هذه الغرفة، فلم ينطق الشيخ ببنت شفةٍ، فأخرج أغراضه من الغرفة ووقف جانبًا ينظر إلى العمّال وهم يهدمون غرفته، ورئيس البلديّة أعطى أوامره وذهب إلى سبيله، لكن أثناء عبوره جسر المسيّب عثر برجله وسقط على وجهه ميتًا.

توفّي الشيخ صالح في دار ولده الشيخ هادي في مدينة كربلاء المقدّسة في السادس من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٤/ ٨/ ١٩٤٦ م، ودُفن في الصحن الحسينيّ الشريف مقابل باب السدرة.

٣- جَدُّه:

هو الشيخ مهدي بن درويش الخفاجيّ، كان حيًّا عام ١٢٧٧ هـ الموافق ١٨٦١ م، وكان خطيبًا حسينيًّا، قاطنًا الحلّة الفيحاء.

وممّا نُقل عن أحواله أنّه تقدّم لخطبة امرأة فطلبوا منه مهرًا عاليًا، وكان فقيرًا لا يملك ذلك المبلغ، فحزن واغتمّ لذلك، فبينا هو كذلك إذ جاءه رجلٌ وقال له: يا شيخ مهدي، أريد منك أن تقرأ لي مجلسًا، فوافق وذهب مع الرجل لقراءة المجلس الحسينيّ، فأخذ الرجل الشيخ إلى خارج سور مدينة الحلّة إلى جهة النجف الأشرف، وقال للشيخ: اقرأ هنا! فقال له الشيخ: أين المستمعون؟ فأجابه: لا عليك اقرأ وأنا أستمع.

فجلس على صخرةٍ وصار ينعى وإذا به يسمع أصوات بكاء ونحيب وعويل لا يصدر إلّا من جمعٍ غفيرٍ، فأنهى قراءة المجلس وأعطاه ذلك الرجل

هديّة مجلس سيّد الشهداء عليه السلام، وهمّ الشيخ مسرعًا وطالبًا من الرجل العجلة في المشي كي يدخلوا مدينة الحلّة قبل أنْ تُغلق أبوابها، وبينا هو مجدٌّ في المشي ليلحق باب المدينة التفت إلى الرجل ليدخلا معًا المدينة فلم يره، ودخل المدينة وفتح الكيس وإذا به يرى به المهر الذي طلبه أهل المرأة التي خطبها وزيادة، فذهب وأصدقها بذلك ببركة سيّد الشهداء عليه السلام من يد ذلك الرجل الذي لم يعرفه وغاب عنه.

٤- زوجاته وأولاده:

تزوّج الشيخ أوّلًا من كريمة الحاجّ عبد الأمير المستوفي، عام ١٩٣٣ م أي عندما بلغ خمسةً وعشرين عامًا من عمره، فأنجبت له الشيخ محمّد صالح عام ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦ م، وعبد الرسول عام ١٣٦٦ هـ ١٩٤٦ م، وبنتين.

ثمّ إنّه تزوّج ثانيًا عام ١٩٤٧ م من ابنة خاله الحاج سعيد رشيد أغا، فأنجبت له الشيخ بهاء عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٤ م، والشيخ علاء عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٨ م، وخمس بنات.

٥- نشأته العلميّة:

تعلّم الشيخ هادي الكربلائيّ القراءة والكتابة على الطريقة التقليديّة في الكتّاب، وكان والده مهتمًّا به ومتابعًا لتعليمه ومشجّعًا له في خدمة الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ إنّه كان يذهب إلى مدينة الحلّة ليأخذ الشعر الحسينيّ من شعرائها الفحول، ويأتي به لولده ليحفظه ويقرأه راثيًا به الإمام الحسين عليه السلام، وقد وفّقه الله تعالى وهو بعد لمّا يبلغ الحُلم أنْ يرتقي المنبر الشريف وقد بلغ من العمر ثماني سنوات أي عام ١٣٣٤ هـ الموافق ١٩١٦ م في بلده المسيّب؛ إذ نقل الأستاذ الأديب عبد الستّار الغاضريّ أنّ والده الحاجّ محسن الجواد نقل له بأنّ

الشيخ هادي الكربلائيّ كان يصعد المنبر وهو في سنّ الثامنة من عمره وكانوا يشجّعونه على ذلك.

وبعد بلوغه سنّ العاشرة من عمره – أي في عام ١٣٣٦ هـ الموافق ١٩١٨ م – توفّيت والدته، وبعدها انتقل إلى مدينة كربلاء المقدّسة لطلب العلم فيها، فقرأ المقدّمات من الفقه وأصوله، وعِلْم العقائد والكلام، وعلوم العربيّة من النحو والصرف والبلاغة، وغيرها من العلوم المتعارف تحصيلها في المدارس الدِّينيّة، حتّى بلغ فيها مرتبةً عاليةً ساهمت في بناء شخصيّته الخطابيّة والأدبيّة.

كما استفاد في خطابته من الشيخ محسن أبو الحبّ الصغير (ت١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٩ م)، وذلك بقراءته المقدّمة التي هي عبارة عن قصيدة من نظم القريض، وأبيات من النظم العامّيّ أمامه، ولمّا اشتدّ ونضجت ملكته الخطابيّة استقلّ في الخطابة وحده.

٦- مكانته العلميّة والمعرفيّة:

شهد ببراعة الشيخ وقوّة بيانه وقدرته على إدارة المجلس الكثيرُ من أهل العلم والفضل والدراية، وعلى رأسهم المرجع الدِّينيّ آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئيّ (ت١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)؛ حيث إنّه ذات يوم كان حاضرًا مجلسًا في مدينة كربلاء المقدّسة بدار الوجيه الحاج مجيد الصابريّ المعروف بـ(أبو العرقچينات) الكائنة في (عگد اليزديّة)، وعندما حضر السيّد المجلس حوّل الشيخ خطابه إلى الفارسيّة احترامًا وإجلالًا له، وبعد أنْ أتمّ القراءة ونزل من المنبر قال له السيّد الخوئيّ رحمه الله: بلغني أنّك خطيبٌ بارعٌ في العربيّة، وفي الفارسيّة أيضًا.

وحدّث في علوّ شأن الشيخ المترجَم له وسعة اطّلاعه وتنوّع معارفه الشيخ أحمد الأسديّ الحائريّ، عن محمّد حسين المازندرانيّ قال: عندما توفّي الشيخ

محمّد رضا الأصفهانيّ في كربلاء أقيم مجلس الفاتحة على روحه في مقبرة السادة الشيرازيّة في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وعندها تبرّع الشيخ هادي الكربلائيّ بقراءة مجلس العزاء؛ عرفانًا ووفاءً منه لأستاذه الفقيد الشيخ الأصفهانيّ؛ حيث إنّ الشيخ الكربلائيّ حضر عنده درس (التجريد)، وكان الحضور في مجلس الفاتحة أغلبهم من العلماء والمجتهدين والفضلاء في الحوزة العلميّة من كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف؛ باعتبار أنّ المتوفّى مرجعٌ، وعندها طرح الشيخ هادي بحثًا علميًّا دقيقًا يليق بالحاضرين، بحيث شدّ المستمعين إليه وجذبهم بحديثه العلميّ الرصين، صار الكلّ سامعين وصاغين له وانبهروا بخطابه وطرحه.

وبعد أنْ نزل الشيخ هادي من المنبر يقول محمّد حسين المازندرانيّ تقدّمت إلى الشيخ وقلت له: لم نعهد منك هذا الطرح العلميّ الدقيق، وإذا كانت لك القدرة على هذه المسائل العلميّة فلِمَ لا تطرحها في باقي مجالسك؟

فقال الشيخ رحمه الله: رأيت الحضور من طبقة علمائيّة وأهل الفضل والبحث والتنقيب فألقيت عليهم ما يناسبهم، أمّا باقي مجالسي فالحاضرون هم من عامّة الناس وبسطائهم، فيجب أنْ أنزل إلى مستواهم وأوصل إليهم ما يحتاجونه من معلومات.

ونختم الحديث عن منزلة ومكانة الشيخ هادي رحمه الله بما كتبه السيّد محمود بن محمّد الحسينيّ الحائريّ الكربلائيّ في ١٥ شوّال عام ١٤٢٤هـ بجوار السيّدة زينب عليها السلام في الشام:

بسم الله الرحمن الرحيم

من خطباء كربلاء الخطيب المرحوم الشيخ محمّد مهدي الحائريّ المازندرانيّ، وفي يوم وفاته في كربلاء في سنة [١٣٦٩هـ] حضرت لتشييع جنازته، وحضر

المرحوم شيخ الخطباء، الخطيب المرحوم الشيخ هادي رحمة الله عليه، وحضر المرحوم آية الله العظمى المرجع الدِّينيّ الحاج الشيخ محمّد عليّ سيبويه، وصعد المنبر وأوّل ما قال قال: يا أهالي كربلاء، لقد رأيت في عالم الرؤيا وأنا نائم قبل طلوع الفجر أنّ شيخ مهدي المازندرانيّ قد مات، وأخذوا جنازته إلى السماء، وسمعت هاتفًا يهتف بين السماء والأرض ويقول: يا أهل العالم، عليكم بشيخ الخطباء الشيخ هادي الخطيب، فهو الخطيب بينكم، قالها ثلاث مرّات، نعم، قال هذا الكلام المرجع الدِّينيّ آية الله العظمى الشيخ محمّد عليّ سيبويه رحمه الله [٣].

٧- مجالسه:

بعد أن تمكّن الشيخ من المنبر وصار له خزينٌ معرفيٌّ رفيع المستوى استقلّ بالخطابة وحده، فوُجّهت له وهو في أوائل خدمته المنبر الشريف دعواتٌ من خارج مدينة كربلاء المقدّسة كمدينة البصرة وبعقوبة وخرنابات للقراءة عندهم، فأجاب الدعوة وقرأ عندهم أيّام عاشوراء وغيرها، ولكن انقطع عن الخروج لقراءة المجالس خارج كربلاء المقدّسة أواخر العقد الثالث من القرن العشرين، أي لمّا بلغ من العمر ثلاثين سنة تقريبًا.

وفي عدم خروجه من كربلاء لقراءة المآتم سرٌّ بينه وبين سيّد الشهداء عليه السلام، وقد أشار إلى ذلك عندما قصد جماعةٌ من أهل الحلّة السيّد محسن الحكيم كي يتكلّم مع الشيخ الكربلائيّ ليقرأ عندهم أيّام عاشوراء؛ لأنّ للسيّد عند الشيخ مكانةٌ ومقامٌ إضافة إلى كونه أحد مقلّديه فكلامه يؤثّر فيه، فطلب السيّد من الشيخ القراءة عند أهل الحلّة، فقال الشيخ: أنا عندما أقرأ أنظر إلى قبّة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام فإذا كان في الحلّة عندهم مثل ما أرى عند القراءة فأنا مستعدٌّ للقراءة عندهم وإلّا فلا، وعندها قال له السيّد: الله يعطيك على قدر

نيّتك، وطلب من أهل الحلّة: أن يتركوا هذا الشيخ بحاله والهيام الذي هو به.

وكانت مجالسه في كربلاء في البيوت والهيئات، ومنها:

١. حسينيّة الترك (ترك الكاظميّة)، تقع في منطقة باب بغداد، ومجلسه فيها بعض أيّام شهر صفر.
٢. حسينيّة أهالي الأحساء الواقعة في شارع السدرة، أيّام القراءة فيها متفرّقة.
٣. حسينيّة أهالي البحرين (البحارنة)، وتقع في منطقة المخيّم ملاصقة للسور الخارجيّ للمخيّم الحسينيّ، وكان يقرأ فيها العشرة الأولى من شهر المحرّم.
٤. حسينيّة أهالي الصفوة ومحلّها في (عگد اليزديّة)، والمجالس فيها كانت متفرّقة.
٥. حسينيّة أهالي القطيف الكائنة في باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها انتقلت إلى قرب ديوان آل كمّونة في منطقة المخيّم سوق الزينبيّة، والمجلس فيها كان أيّام شهر صفر.
٦. ديوان آل كمّونة الكائن في منطقة المخيّم، وكان مجلسهم أسبوعيًّا في كلّ ليلة جمعة وأيّام عاشوراء وشهر رمضان المبارك.
٧. مجلس الوجيه الحاج إسماعيل كماجي في صحن المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام في ليالي شهر رمضان المبارك.
٨. الهيئة الحسنيّة في صحن أبي عبدالله عليه السلام، وكان المجلس يعقد من ليلة شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام أي اليوم الخامس والعشرين من شهر المحرّم الحرام إلى ليلة السابع من شهر صفر الأحزان ذكرى شهادة الإمام الحسن عليه السلام.
٩. هيئة السوّاق، ومقرّها في فلكة البلوش، (شارع الإمام عليّ عليه السلام)، وزمان المجلس فيها ليالي شهر رمضان، وكان هذا المجلس في أربعينيّات القرن

الميلاديّ الماضي، أي قبل أن يلتزم بالقراءة في الصحنين الشريفين.

١٠. هيئة حبيب بن مظاهر في الصحن الحسينيّ الشريف، وكان مجلسهم طوال ليالي شهر رمضان.

١١. هيئة رأس الإمام الحسين عليه السلام، ومقرّها عند باب الرأس الشريف لحرم الإمام الحسين عليه السلام، وزمان المجلس فيها عصر أيّام شهر صفر الأحزان.

١٢. هيئة شباب الحسنيّة، ومكانها في حرم المولى صاحب اللّواء قمر العشيرة عليه السلام، وبداية المجلس من اليوم السابع من صفر إلى السابع عشر منه حيث ذكرى شهادة الإمام الرضا عليه السلام.

٨- فطنته:

كان الشيخ رحمه الله سريع البديهة، حاضر الجواب في أصعب المواقف وأشدّها، خصوصًا عند قراءته لمجلس العزاء، وصادف ذات يوم أنّ الشيخ كان يقرأ في صحن الإمام الحسين عليه السلام ودخل وسط المجلس بائعٌ متجوّلٌ يبيع الكيك، فصار يصيح بصوت عالٍ: (كيك كيك خوش كيك)، وبدأ الحضور شيئًا فشيئًا بالانصراف إلى صوته والتشويش على المجلس، فتدارك الشيخ الموقف وهو على المنبر بتوجيه الخطاب إلى بائع الكيك قائلًا باللّهجة الدارجة: (بويه انته اللّي تبيع الكيك، هذا الكيك ينطوه للأطفال، ومجلسنا ما بي أطفال، ودّيه لخيام الإمام الحسين بقت الأطفال بلا آباء)، وعندها انفجر الناس بالبكاء والنحيب وعاد المجلس إلى ما كان عليه.

وأيضًا ممّا يتعلّق بسرعة بديهته وهو على المنبر أنّ جدّنا الشيخ أحمد نجف عليّ الحائريّ كان في بيته مجلسٌ حسينيٌّ لمدّة عشرة أيّام، وكان الخطيب فيه الشيخ عبد الأمير المنصوريّ، وفي إحدى السنوات اضطرّ الشيخ المنصوريّ لأن يذهب إلى البصرة لظرفٍ ما، فاعتذر إلى الشيخ أحمد نجف عليّ من عدم

الاستمرار بالمجلس، وطلب الأخير من الشيخ المترجَم له أنْ يكمل القراءة مكان الشيخ المنصوريّ، ويسدّ الثغرة التي حصلت في مجلسه، فاستجاب الشيخ هادي لهذا الطلب.

فبدأ بالقراءة عنده، وما إنْ شرع بالمجلس ووصل ببحثه مقدارًا وإذا بالشيخ المنصوريّ قد دخل إلى المجلس؛ لعدم حصوله على واسطة نقل تقلّه إلى البصرة، فما إنْ وقعت عينا الشيخ هادي على الشيخ المنصوريّ ارتجل قائلًا:

وإنْ ارتضاني أحمدٌ له ناصرًا ... مهما بلغتُ فلستُ بالمنصورِ

وبعدها نزل من المنبر فاسحًا المجال إلى الشيخ المنصوريّ رحمه الله ليتمّ قراءة مجلسه.

ومن فطنته وذكائه أنّه قد استدعاه مدير أمن كربلاء سنة ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م، فطلب ممَّن عنده بأن يحضروا له الماء، فقال الشيخ: لست عطشانَ، فقال: قدّموا له الشاي، فقال الشيخ: الآن قد شربته، فقال: اسكبوا له قهوةً، فقال الشيخ: يراد لها الأجاويد الذين مثلكم، ويصيبني منها الدوار، ثمّ عرض عليه أن يشرب البيبسيّ، فقال له: يراد له جنسٌ غير جنسيّ، لا أعرف شربه.

وبعد ذلك كلّه التفت إلى الشيخ وقال له: يا شيخ، خاتمك هذا عقيق؟ فقال له: نعم، عقيق ولا يعطى للصديق، وبعدها خلّوه وحال سبيله.

٩- تواضعه:

كان الشيخ رحمه الله خير مصداقٍ للحديث الشريف: «...مَنْ تواضع لله رفعه الله...»[٤]، فكان ناكرًا لذاته، لا يرى لنفسه مكانًا يميّزه عن غيره؛ إذ إنّه ذات مرّةٍ وبعد فراغه من أحد مجالسه وتوجّهه إلى آخر لحقه المستمعون إلى مجلسه الثاني، فسأل ولده الشيخ بهاء وكان صغيرًا حينها: مَنْ خلفنا؟ فقال له: المستمعون

كلّهم خلفك، فتوقّف عند أحد الباعة وقال للمستمعين: اذهبوا ونحن نلحقكم؛ لأنّي أريد الشراء، فيدع المستمعين يسبقونه وهو يمشي خلفهم، فيخاطب نفسه قائلًا: مَنْ أنا؟ وما قيمتي كي يمشي الناس خلفي؟ خفق النعال خلف الرجال مفسدة[٥].

ومن تواضعه أنّه بعد الانتفاضة الشعبانيّة التقى أحد المؤمنين بولده الشيخ علاء وقال له: عظّم الله أجركم والبقيّة بحياتكم، فأجابه: خيرًا إنْ شاء الله! فقال: وصلنا نبأٌ بوفاة والدكم، وقد أقيمت له مجالس الفاتحة في بلاد المهجر، فأوصل الشيخ علاء الخبر إلى والده، فبكى وأخذته حالةٌ من الخشوع وقال لولده: يا ولدي، ما قيمتي لولا سيّد الشهداء عليه السلام، الناس لا تعرفني لولا الإمام الحسين عليه السلام، الناس يحترمون الكلب لأجل أهله.

وكان رحمه الله حريصًا على التواصل مع الناس مباشرةً، فكان يخالطهم ويجالسهم ويعلّمهم، فيقدّم لهم النصيحة والوعظ والمسائل الشرعيّة والاجتماعيّة وغيرها.

١٠ – آثاره:

ترك الشيخ ديوانًا شعريًّا، كتب فيه الشعر بنوعيه، أعني (القريض والعامّيّ)، وقد ضمّ بين دفّتيه قصائد مدح ورثاء لأهل البيت عليهم السلام، وقصائد أخرى قالها في بعض مراجع عصره، ورجال الدِّين، وخلّانه وأصحابه، واشتمل الديوان أيضًا على أرجوزة نظم فيها رحلته إلى بيت الله الحرام.

وترك أيضًا مجموعةً شعريّةً لشعراء متعدّدين، وقد طبع باسم (الدموع الجارية)، ويعدّ هذا المجموع مصدرًا لكثيرٍ من القصائد التي لم توجد في غيره، كبعض قصائد الشيخ جعفر النقديّ (ت ١٣٧٠ هـ)، وأخرى مجهولة القائل.

وترك الشيخ مخطوطين دوّن فيهما مجالس حسينيّة متكاملة، الأوّل بخطّه وخطّ والده الشيخ صالح، والثاني بخطّه وحده.

١١ – تلامذته:

للشيخ الكربلائيّ أسلوبٌ خاصٌّ في النعي على الإمام الحسين عليه السلام، والوعظ والإرشاد، ممّا جعله محطّ أنظار مَنْ يريد أن يسلك هذا الطريق، فانتفع منه عددٌ كبيرٌ، وكانت طريقة التلمذة المتّبعة في حينها أنّ التلميذ إمّا أن يأخذ الشعر من أستاذه أو يأتي بشعر يُسمعه له، ومن ثمّ يقرأ ما حفظه من القريض والعامّيّ أمام أستاذه في أحد مجالسه، وكان ممَّن قرأ وتلمّذ على الشيخ المرحوم:

١. السيّد جواد السيّد محمّد صالح القزوينيّ.
٢. السيّد مرتضى القزوينيّ.
٣. السيّد منير السيّد نور الدِّين الميلانيّ.
٤. السيّد مهدي السيّد محمّد صالح القزوينيّ.
٥. السيّد هادي السيّد محمّد صالح القزوينيّ.
٦. الشيخ بهاء الشيخ هادي الكربلائيّ.
٧. الشيخ صادق الدامغانيّ.
٨. الشيخ صالح الشيخ هادي الكربلائيّ.
٩. الشيخ عامر الكربلائيّ.
١٠. الشيخ عبد الحميد المهاجر.
١١. الشيخ عبد الزهراء الكعبيّ.
١٢. الشيخ علاء الشيخ هادي الكربلائيّ.
١٣. الشيخ مرتضى الشاهروديّ.

١٣ . وفاته ومدفنه:

توفّي الشيخ رحمه الله عند غروب يوم السبت ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ الموافق ٤/ ١/ ١٩٩٢ م، في داره بمدينة كربلاء المقدّسة، وغسّل وكفّن وبات تلك اللّيلة في داره، وفي صباح يوم الأحد شُيّع من داره تشييعًا مهيبًا إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وقد حاط بنعشه عددٌ كبيرٌ من محبّيه ومريديه؛ حيث إنّ النعش عند زيارة أبي الفضل عليه السلام لم يوضع على الأرض بل بقي محمولًا على الأكفّ، ومن ثمّ توجّهوا به إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها إلى وادي كربلاء الجديد، وصلّى عليه المرحوم الحاج عبد الصاحب الشيخ أحمد نجف عليّ الحائريّ، ودُفن بمقبرته حيث قبره الآن، وكانت كربلاء المقدّسة في حينها يسودها الرعب والخوف لما سلف من الاضطهاد، والقتل، وملاحقة الأبرياء عقب الانتفاضة الشعبانيّة، وكان منظر الدمار والخراب هو السائد فيها، وقد شدّدت في وقتها الحراسات، وكُثف انتشار رجال الأمن خوفًا من أيّ خرقٍ قد يحدث.

١٤ . رثاؤه:

كان نبأُ وفاته صدمةً لمحبّيه ومريديه، وقد تأثّر كلّ مَنْ أثّر فيهم بمواعظه ومجالسه، وكان للشعراء تعبيرهم عن حزنهم وألمهم لفقده بنظمهم الأبيات في رثائه وتأبينه، وفيما يلي ما قالوه من الشعر:

١ . ما قاله الشاعر الأستاذ عبد السّتّار الغاضريّ:

شيخ الخطابة كنت هادي ... باسم الحسين بكلّ نادي
نشدوا وننشر مرثياتٍ ... أثّرْنَ في الصُّمّ الصّلادِ
أورثْتَهُنّ بنيك حتّى ... تريَنَّهم يوم المعادِ
مع ذي النّدى حشروا جميعًا ... متزوّدين بخير زادِ

ولأنـت فيهم ضـوءُ بـدرٍ ومضاتـه سُـبُـلُ الـرشـادِ
ذكـرى وفـاتـك أرّخـوهـا (فيك الذّرى فردوسُ هادي)
١١٠+٩٣٢+٣٥٠+٢٠=١٤١٢هـ

٢. ما قاله الحاج محمّد عليّ الحلّاق:

سالت دموع الحزن وانفلق الفؤاد لفقدهِ
وأُصبت إذ دفن المعارف كلّها في لحده
لا صوّت الناعي بفقدك يا حبيب قلوبنا
إذا لا نطيق الصّبر من ألم الفراق وصدّه
أفنيت في الإرشاد والتبليغ عمرًا حافلا
في ذكر أهل البيت أشهد قد وفيت بعهدهِ
فاهنأ بدار الخلد في جنّاته متنعّما
في زمرة الصّلحاء وعد الحقّ فزت بوعدهِ
إن عشت أو فارقت دنيًا زائلًا أرّخته
(يا هادي الخطباء أنت مع الحسين وجدّهِ)
٣١+٦٤٣+٤٥١+١١٠+١٥٩+١٨=١٤١٢هـ

٣. ما قاله الشيخ سلطان عليّ الصابريّ الحائريّ:

شَيْخُنا الهادي ذا أكْرِمْ بِهِ صَرفَ العُمْرَ لإرشادِ الملا
كَمْ رأى في دَهْرِهِ مِنْ مِحنةٍ وأذًى مِنْ قَوم بغيٍ وبَلا
يا لهُ مِنْ صَالحٍ مُهَذَّبٍ وبِهِ بَيْنَ الأنام قَدْ عَلا
فإذا قيلَ لَنَا هَلْ هُوَ ذا لَسِنًا كان؟ إذًا قُلتُ بلى
أرّخوا مَنْ مِثْلِهِ ما إنْ (تلا إنّهُ الهادي خَطيبُ كربلا)
٤٣١+٥٦+٥١+٦٢٩+٢٥٣=١٤١٢هـ

٤. ما قاله الشاعر محمّد زمان الكربلائيّ:

أرّخ لـك الـنّعـيـم بـالـعـبـاد ... طوبى لشيخ الخطباء هـادي

٢٧ + ٩٤٠ + ٦٤٤ + ٢٠ = ١٩٩٢م

٥. ما قاله الشاعر تيسير سعيد الأسديّ:

ها هو المنبر في الطفِّ ينادي ... قد ثوى في كربلا صوت الرّشادِ

أيّها الباكي على مبكي العباد ... كربلا أرّخ «بكت للشيخ هادي»

٤٢٢ + ٩٧٠ + ٢٠ = ١٤١٢هـ

٦. ما قاله الشاعر المهندس هاشم داعي الحقّ:

أفيضي الدّمع يا عيني وزيدي ... على شيخ الهدى الهادي الفقيدِ

هوى النّجم الذي ما انفكّ يومًا ... يبثّ النّصح للنشء الجديدِ

ويدعو النّاس كي يحيوا حياة ... تبشّرهم بجنّات الخلودِ

فقدنا سيّد الخطباء طرًّا ... و«هادينا» إلى النّهج الرشيدِ

ومن أفنى الحياة هدىً وعلما ... وإرشادًا إلى الخُلُق المجيدِ

وذبَّا عن حياض الحقّ صلبًا ... جريئًا أصيدًا من نَسْلِ صيدِ

فلو يُفدى، بَذَلْنَا كلّ غالٍ ... ليبقى خالدًا مَدَّ العهودِ

ولكنّ الحياة إلى فناءٍ ... ويَخْلُدُ صاحبُ الذِّكرِ الحميدِ

أقول وفي الحشا النيران أرّخ ... «مضى عَلَمُ المحافل والقصيدِ»

٨٤١ + ١٤٠ + ١٩٠ + ٢٤١ = ١٤١٢هـ

السنة السابعة/المجلّد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

المبحث الثاني:

بعض المراسلات الشخصيّة للشيخ هادي الكربلائيّ:

إنّ مجموع الرسائل الواصلة للشيخ هادي الكربلائيّ التي عثرنا عليها ربا على ١٢٤ رسالة، وقد وردت من بلدان ومدن شتّى، وذلك على النحو الآتي:

أوّلًا: داخل العراق، وشمل المحافظات الآتية:

بغداد، البصرة، الكوت.

ثانيًا: خارج العراق، وشمل البلدان والمدن الآتية:

مكّة المكرّمة، الأحساء، مسقط، دبي، قطر، الكويت، البحرين، دمشق، طهران، كاشان، الأهواز، المحمّرة، خرمشهر، مشهد خراسان، زنجان.

والشخصيّات التي كانت تبعث بالرسائل وتتواصل مع الشيخ متنوّعة من حيث الثقافة والمعرفة، فترى فيهم: الفقيه، والأديب، والخطيب، والفاضل، وصاحب مأتمٍ حسينيّ، وغيرهم.

وكلّ أولئك كانت تربطهم بالشيخ علاقة حسينيّة خالصة لا يشوبها نفع دنيويّ أو ما شابهه، فتراهم متأثّرين بخطاباته ونعيه لمصيبة سيّد الشهداء عليه السلام.

وقد صنّفت تلك الرسائل ومن خلال اطّلاعي عليها على نوعين:

١- الإخوانيّات: وقد ضمّت تبادل المودّة والاحترام والشوق وغير ذلك ممّا يدور بين الإخوان، وفي هذا النوع كثير من رسائل أصدقائه وبعض تلامذته المسفّرين من العراق إلى إيران، وكانت كلماتهم تنبئ عن الشوق الدفين إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام، والجلوس تحت منبر الشيخ والاستفادة من وعظه وإرشاده،

وكانت نسبة هذا النوع من الرسائل هي الأكثر والأغلب من بين غيرها.

٢- الطلبيّات: وهي عبارة عن مجموعة من المكاتيب التي يطلب فيها أصحابها من الشيخ قراءة المجالس الحسينيّة خارج مدينة كربلاء المقدّسة في أيّام عزاء سيّد الشهداء عليه السلام في شهري المحرّم وصفر، وكذلك في أيّام شهر رمضان المبارك، إذ إنّه قد عُرض عليه القراءة في البحرين والكويت وقطر ودبي، ولكنّه كما أسلفنا لم يجب على هذه الدعوات لسرٍّ له مع الإمام الحسين عليه السلام.

وكان عملنا على الرسائل بعد تنضيد حروفها ومقابلتها على النحو الآتي:

١- تقطيع النصوص بعلامات الترقيم.

٢- تخريج ما بها من آيات وأحاديث.

٣- بيان المعاني الغامضة.

٤- معالجة العجمة الواردة في بعض الكلمات، وإضافة ما يلزم بين معقوفين.

وفيما يلي نماذج لكلّ نوع من الرسائل مرتّبة: حسب تاريخ كتابتها:

النوع الأوّل:

الرسالة الأولى:

من السيّد منير الميلانيّ بُعثت من طهران، وفي ذيلها رسالة من والده السيّد نور الدِّين الميلانيّ، ونصّهما هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله العليّ القدير أنْ يحفظكم بحفظه،

وأنْ يحرسكم بعينه التي لا تنام، وأنْ لا يُريكم أيّ مكروهٍ، إنّه سميعٌ مجيبٌ.

وإنْ كنتم سائلين عنّا، فنحن ولله الحمد في صحّةٍ جيّدةٍ، ولا يهمّنا سوى الابتعاد من حضرتكم، والانحرام من فيوضات جواركم.

مولاي، وصلنا مدينة شاه عبد العظيم في منتصف ليلة الاثنين الماضية، ونحن ولله الحمد في تمام الراحة، ولم نواجه أيّة صعوبةٍ وأذى، ونحن الآن مشتغلون بالدعاء لكم عند الحرم الشريف، وما زالت الجماعات تتوافد علينا من الإيرانيّين والنازحين، وقد ذكروكم جماعةٌ منهم ليلة أمس، وتحدّثوا بما تحملونه من أثرٍ في قلوب المؤمنين، وما تبدونه من أثرٍ في نفوسهم.

السيّد الوالد يُبلّغكم التحيّة والسلام، ويلتمسكم الدعاء في الأعتاب المقدّسة، وكذلك أبلّغكم تحيّات السادة الإخوان.

وفي الختام أتمنّى لكم طول العمر ودوام التوفيق.

أرجو إبلاغ سلامي إلى الشيخ صالح، والعمّ أبي رسول وجميع مَنْ يسأل عنّي.

العنوان: شاه عبد العظيم- مقابل درب صحن إمام مزاده حمزة عليه السلام.

منزل آية الله كنى- ميلانيّ

مخلصكم الفاني

محمّد المنير الميلانيّ

[التوقيع]

الجمعة ١٣/ج٢/ ٩٣

بسمه وله الحمد

أخي المبجّل هادي الأمّة والداعي إلى الأئمّة صلى الله عليهم سلام الله

عليكم، وأيّدكم ونصركم أكثر ممّا مضى، لم يكُ بالحسبان أنْ أهاجر تلكم التربة المقدّسة، والتي لا يعرف قدرها إلّا مَنْ فتح الله له البركات، ونوّر قلبه بمعرفتها، ولكنّ الله قدّر ذلك لصالحٍ لا يعلمه إلّا مَنْ آتاه من العلم، هذا و[ما] كانت المغادرة إلّا بالتسليم إلى أمر الله والرضا بقدره، فخرجنا والضلوع تتكسّر من ألم الفراق، ولا أُطيل وتكفيكم الإشارة، نحن نحمل لكم الإخلاص، ونرجو لكم عافية الدنيا والآخرة، كما نتسلّى بإمدادكم لنا بدعواتكم البارّة، وإعانتكم للمخلصين بأنفاسكم القدسيّة، وبعده لعلّكم تبلّغون سلامنا إلى سيّد الشهداء روحي له الفداء وأصحابه سلام الله عليكم وعليهم، ودمتم بدعاء المخلص السيّد نور الدِّين الميلانيّ.

٣٠ شوّال ١٣٧٠[٦].

الرسالة الثانية:

من الخطيب الحسينيّ الشيخ محمّد السلمان الفهيد، وقد بعثت من الأحساء، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي السلام إلى لبّ الألباب، وسلالة الأطياب، الداخل في العمل الصالح من كلّ باب، أعني به العبد الصالح، والميزان الراجح، ذا الأخلاق الرضيّة، وذا الطلعة البهيّة، العالم الأروع، والخطيب المصقع، أعني به مَنْ زرع الله مودّته في قلب كلّ مؤمن، جناب الشيخ هادي الشيخ صالح المحترم حفظه الله تعالى.

بعد التحيّة وفائق الاحترام سؤالي الوحيد عن صحّتكم وحسن أوقاتكم، أسأل الله العليّ القدير لكم حسن التوفيق والصحّة الجيّدة والعافية والمعافاة من

كلّ أذىً وبليّة، عزيزي الغالي أرسلت لكم كتابًا على يد (العبد الله بو خمسين) وأيضًا أرسلت لكم كتابًا بيد الولد سلمان ولم أرَ منكم أيّ جواب، وأنا في أتمّ الوجد من الاشتياق لرؤيتكم، فأسأل الله العليّ القدير أن يمنّ عليّ بالنظر إلى طلعتكم الرشيدة، إنّه كريم رحيم.

عزيزي أرجو من سعادتكم أن تسألوا الله لي في المأتم وفي المقامات الشريفة بالشفاء؛ لأنّي الآن معي مرض، وأرجو من الله بسبب دعائكم ودعاء المؤمنين أن يمنّ علي بالشفاء والعافية.

هذا ما لزم رفعه مع إبلاغ السلام نفسك، وعلى الأولاد جملة، وعلى جناب العلّامة الشيخ أحمد الشيخ عليّ، وعلى [الـ]ـشيخ أحمد الهاجريّ، وعلى المتعلّقين، وعلى مَنْ يعزّ عليك ويسأل عنّا، كما منّا الأولاد والعائلة والمتعلّقين يخصّونكم بالسلام، أرجو أن تقبل قاصر تحيّاتي، والله يرعاك ويحفظك، والسلام.

تاريخ ٤/ ٦/ ١٣٩٢

المخلص الولهان

محمّد السلمان الفهيد[٧].

الرسالة الثالثة:

من السيّد عزّ الدِّين محمّد قفطون، بعثها له من دولة الكويت، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ جمادى الأولى

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعلى عترته الطيّبين الطاهرين.

وبعد، فضيلة العمّ الأعزّ، والأستاذ الكبير، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أتمنّى لكم عمرًا طويلًا معمورًا بالخير والإيمان، والشرف والإحسان، ودمتم بخير وعافية بعناية الإله الكريم، ورعاية الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام.

فضيلة العمّ الكريم، منذ شهور ونحن غادرنا كربلاء بلد السبط الشهيد أبي الأئمّة الميامين الحسين بن عليّ عليه السلام، وبفقدنا كربلاء هذه المدّة (٦) أشهر فقدنا كلّ شيء، فقدنا زيارة الإمام، فقدنا الارتشاف من معينكم الصافي بمجالسكم الحزينة، فقدنا الاتّصال الروحيّ الذي يبلور الروح وينقّيها من أدرانها.

ولكن نرجو من الله العليّ القدير أنْ لا يُطيل المدّة أكثر من هذه، وأنْ يجمعنا معًا عند مائدة الإمام السبط لنرتوي من نميركم العذب وزلال مائكم الرائع.

فضيلة العمّ المحترم، أبعث هذه الرسالة لأعبّر عن ولائي لكم وصدق إخلاصي لشخصكم الكريم، أرجو أنْ أكون عند حسن ظنّكم صائرًا.

في طيلة شهور محرّم وصفر والفاطميّة لم تفارقني مجالسكم التي سجّلتها عندي، فكنت أستمع إليها بعد فترة وأخرى؛ لأجدّد العزاء والمصاب على المولى أبي عبد الله، ولا يخفى عليكم أنّ ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام نورٌ في كلّ بقعة من بقاع الأرض، فذكره ذائع في كلّ مكان بواسطة الأشرطة المسجّلة والخطباء الكرام جزاهم الله خير الجزاء.

فضيلة العمّ العزيز، حينما سمعت نبأ وفاة الأستاذ الخطيب الشيخ عبد الزهراء أصابتني رجفةٌ وألم كبيرين لهذا المصاب العظيم، وها أنا ذا أكتب لكم هذه السطور والدمع يسيل من عيني أسىً وحزنًا لهذا الفقيد الكريم الذي التقفته يد المنون، ولكن أمرنا وأمره إلى الله، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، والعاقبة للمتّقين، تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّاته مع الصلحاء

السنة السابعة/المجلّد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

والأتقياء، ومع الأئمّة الأطهار في جنّات الخلد والدرجات العلى.

وبعدها عظّم الله لكم الأجر بهذا المصاب الجلل، وأدام الله في عمركم وحياتكم، وأسأل الله أنْ لا يريكم مكروهًا بعده، وسوف تعقد مجالس الفاتحة في الكويت على روحه لمدّة ثلاثة أيّام كما هي العادة مرسومة في مراسيم مجالس الفاتحة.

وأخيرًا تحيّاتنا للأهل جميعًا ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عزّ الدِّين محمّد قفطون

[التوقيع]

١٩/ ٥/ ١٣٩٤ هـ

الكويت[٨].

الرسالة الرابعة:

من السيّد محمود الحسينيّ البيشاوريّ، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلّامة شيخ المتكلّمين، وزبدة المحدّثين، الخطيب البارع، والدي العزيز، خادم أهل البيت عليهم السلام، الحاجّ الشيخ محمّد هادي الحائريّ دام ظله العالي.

جعلت فداك، سؤالي الأوّل هو عن صحّتكم هناك، داعيًا لكم من الله عزّ وجلّ توفيق الدارين، لقد استلمت رسالتكم الكريمة، وتشرّفت بها كثيرًا، وأبلغت سلامكم إلى أهالي كربلاء في عصر يوم الجمعة، شهد الله ويعلم وأنا على المنبر، وقد أجابوا السلام لكم.

والدي العزيز، لقد فُقد منّي نعمتان: الأولـ[ـى] زيارة جدّي الحسين عليه السلام وأبي الفضل العبّاس عليه السلام، والثانيـ[ـة] الجلوس معكم، واستماع كلماتكم الطيّبة، شهد الله ويعلم لا أقول إلّا من أعماق قلبي، وما من يومٍ إلّا وأستمع صوتكم الذي حملته معي تذكارًا، وكان من [الـ]ـهيئة الحسنيّة في صحن الحسين عليه السلام.

وإنْ كان المانع بيني وبينكم هو البعد فكثيرًا ما عمر البعد قصير، وأرجو من الله أنْ يجعل هذا الفراق بوصالٍ دائمٍ.

ولقد تشرّفت برسالتكم وكنت أنا في سفر زيارة قبر الفاطمة المعصومة، وبقيت هناك أيّامًا كثيرة، وأُشهد الله أين ما أكون لا أنساكم من الدعاء وإنْ كنتم لا تحتاجون إلى الدعاء؛ لأنّكم بجوار قبر مَنْ هو الدعاء تحت قبّته، والشفاء في تربته، وهذا من محبّتي لكم أنْ لا أنساكم، ولقد قلت عند مرقد الفاطمة المعصومة: بي بي جان شاهد باش إين زيارة مخصوص جناب حاج شيخ هادي آست، وإنّي في طهران في صحّةٍ جيدةٍ، ومشغول بخدمة مولاي الحسين عليه السلام، ولي مجالس كثيرة من أهالي كربلاء ومن إيرانيّين، ومن أوّل محرّم منقطعٌ [إلى] المجالس في طهران إلى هذا اليوم، وهذا يدلّ على إيمانهم وعقائدهم.

وأبلغوا سلامي إلى إخواني، وسلامي إلى سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد محمّد شبر دام ظله، وسلامي إلى عمّي الحاج عبّاس، وسلامي إلى أشرف الحاج الحاج محمّد علي الحلاق، وسلامي إلى سماحة الشيخ محمّد علي داعي الحقّ دام ظله، وسلامي إلى إخواني الذين يحضرون في المجلس في كلّ جمعة، وأنا لا أنساهم أبدًا، وأرجو منكم أنْ لا تنسوني من الدعاء.

وفي الختام أرجو من الله أنْ يمنّ عليكم بصحّة وسلامة بدعاء خادمكم الذي لا ينساكم محمود محمّد الحسينيّ بيشاوريّ ١٥ جمادي الثاني[٩] ١٣٩٦ هـ[١٠].

الرسالة الخامسة:

من العالم الأديب، السيّد عبد الستار الحسنيّ، أرسلها من مدينة بغداد، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الخطيب المصقع، والواعظ المِـدْرَه[11]، المنطيق المفوّه، الحاجّ الشيخ هادي الخفاجيّ خطيب كربلاء الموقّر دام توفيقه.

بعد السلام عليكم والدعاء لكم هذه أبيات حضرتني على جهة الارتجال قُبيل مغرب هذا اليوم - السبت - السادس من شهر رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ، فارتأيت تقديمها إليكم مع الاعتذار عمّا عسى أنْ يغلب عليها من طابع الارتجال ودمتم، على أنّ الوجود الناقص خيرٌ من العدم المحض كما تقرّر في محلّه.

لخطيبنا (الهـادي) فضائلُ جمّةٌ ... يعيا العداد بها فليست تُحصر
وامتاز عَنْ أقرانه بخصائصٍ ... عنها لسان أخي البلاغة يَقْصر
فمن السلوك مهابةٌ وجلالةٌ ... وله من التقوى النصيب الأوفر
ولوعظه تهفو النفوس لأنّـه ... مـن قلبه نـبـعٌ يفيض فينثر
فـترى خيارَ الناس محدقةً به ... فكأنّه زيـنُ المواعظِ (جعفر)
إنْ كان ذاك لشوشترٍ يُعزى فذا ... يُعزى لبقعة كربلا ما شوشتر
وَنَمَتْهُ صِيْدٌ من سُراة (خفاجةٍ) ... ما منهم إلّا الكميُّ القسور
وعـلى يديه كـم تتلمذ جهبذٌ ... بنبوغه الـفـذّ المنـابـر تفخر
فهو الحقيق بأنْ يُخاطَب بالذي ... قال الأديبُ كما روتهُ الأعصُرُ

«ولو أنّ مشتاقًا تكلَّفَ فوق ما في وسعه لسعى إليك المنبرُ»

السبت ٦ شهر رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ

المخلص

أقلّ طلبة العلم

عبد الستّار السيّد درويش الحسنيّ

النسّابة البغداديّ [التوقيع]

تذييل: أرجو المعذرة من جهة الخطّ؛ لأنّي كتبتها على جناح السرعة ودمتم.

عبد الستّار الحسنيّ[١٢].

الرسالة السادسة:

من مستمعين لوعظه وإرشاده من أهالي مدينة كربلاء المقدّسة، ونصّها:

حضرة المجاهد الكبير، والخطيب الفاضل الشيخ هادي المحترم.

تحيّاتٌ مباركاتٌ.

بعد الصلاة والسلام على سيّد الخلق محمّد بن عبد الله وعلى آله الطيّبين الطاهرين، أتقدّم أنا وجماعةٌ من المؤمنين بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكم؛ لسبب ما تبدون من جهودٍ وتضحيةٍ عظيمين[١٣] من أجل الدفاع عن العقيدة الدِّينيّة، والذود عن حياض الإسلام، والدعوة لله سبحانه وتعالى، والتي تتمثّل في مجالسكم الروحانيّة، والمكلّلة بأنوارٍ قدسيّةٍ، مستمدّة العون من قوّةٍ إلاهيّة، وتأييدات ربّانيّة.

ولا يخفى فإنّ الذي دعاكم إلى نهج هذا المنهج في خطبكم الحماسيّة الإسلاميّة هو ما لاحظتموه من انحراف الناس عن جادّة الحقّ والصواب واتّباع الهوى، وأنّ

الأمور الدِّينيّة أصبحت لا يستسيغها الناس ولا يضعونها موضع الاستحسان والقبول فيما بينهم، ومنها شيوع المبادئ الهدّامة والأفكار الفاسدة لتسميم عقول الناس، والتي مهما تباينت أهدافها واختلفت اتّجاهاتها فهي مشتركةٌ في عملٍ واحدٍ وغايةٍ واحد[ةٍ]، وهي القضاء على الدِّين الإسلاميّ ومحو آثاره؛ ليتسنّى لهم تحقيق مآربهم الخبيثة، وإشاعة الفسق والفجور، وهذا ممّا لا يصحّ السكوت عليه ولا التغافل عنه.

وإنّ رجال الدِّين وخطباء المنابر ومَنْ لفّ لفّهم في شغلٍ شاغلٍ عن هذه الناحية الخطرة، وكأنّ الأمر لا يعنيهم، وكأنّ السخط العامّ الموجّه لهم لا يعنيهم، وكأنّ الشتم والقذف والتُّهم وإثارة النقمة عليهم كلّ هذه لا تخصّهم، كلّ هذه تحاك ضدّهم وهم سامدون[١٤] قابعون في بيوتهم لا يحرّكون ساكنًا، ولم يبدوا أيّ اهتمامٍ لهذا الانحطاط الدِّينيّ والتفسّخ الخلقيّ، وكأنّ حديث الرسول لا يعنيهم: «مَنْ بات ولا يهمّه أمرٌ من أمور المسلمين فليس منهم»[١٥]، وكأنّ حديث: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيّته»[١٦] لا يخصّ عامّة المسلمين، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ولم تبدُ في الأفق بشائر تدلّ على نهضةٍ في الدِّين ووضع حدّ لهذه المهازل، وعلى الخصوص في هذه المدينة المقدّسة، سوى أنت أيّها الشيخ الفاضل، فبارك الله في سعيك، وتأييدًا لجهادك المتواصل، فسِرْ على بركة الله على هذا المنهج القويم لا تأخذك في الله لومة لائمٍ، وضع الآية الشريفة نصب عينيك: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾[١٧]، ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[١٨].

وإنّ الفئة الغيورة في هذا البلد تعقد آمالها عليك، وترجو أن يتحقّق على يديك الإصلاح المنشود، ومن الله التوفيق، ولا يهن عزمك ما تراه من صدود الناس

عن الدِّين، وتنكّرهم للدعوة الإسلاميّة، وتذكّر قول النبيّ: «يا عليّ لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من الدنيا وما فيها»[١٩]، فالله يهيّئ من الصالحين ليلقوا الحجّة على عباده ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[٢٠].

وياحبّذا لو اتّجه خطباء المنابر هذا الاتجاه، وهو الذبّ عن حياض الإسلام والدعوة للدِّين الإسلاميّ الحنيف، هذا الدِّين الذي ما إنْ تمسّك به المسلمون نالوا السعادة والرفاه، كما كان المسلمون الأوّلون ذوي قوّةٍ، وسلطانٍ، وبطشٍ، وصولةٍ، وعزٍّ، وجاهٍ، أولئك المسلمون الذين كان الإيمان يغمر قلوبهم حينما كانوا يعملون بأوامر القرآن ونواهيه، وحينما اعتقدوا بما ذكر الله من المعتقدات فطبّقوا شرائعه الاجتماعيّة، وحينما باعوا الله أنفسهم ومالهم ابتغاء مرضاته، وحينما تحرّروا من رقّ المادّة، ودنوا بالمقاصد، ووجّهوا وجوههم لفاطر السماوات والأرض، يجاهدون في سبيله، وينشرون دينه، ويذودون عن حياض شريعته التي تتجلّى في كلّ آية من آيات القرآن الحكيم، وفي كلّ حديثٍ من أحاديث الرسول، فحكموا بذلك المشرقين، ودانت لهم الرقاب وذلّت أمامهم الصعاب.

أمّا في هذه الأيّام فقد يصدق قول الرسول حينما قال: «**بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود كما بدأ**»[٢١]، فقد تفرّق المسلمون وتركوا الإسلام يُغزى في عقر داره، تتقاسمه الأهواء، وتتنازعه الميول، فقد ضلّ الناس سواء السبيل، ونسوا الله، وهجروا أحكام الدِّين، فنزل بهم البلاء، وأحاط بهم الشقاء، وبقوا يبكون مجد الإسلام وعزّ المسلمين السالف بدموعٍ ملؤها الأسى، وحسرات تنمّ عن الخيبة، ﴿لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[٢٢].

فلقد خيّم عليهم الجهل، وتغلّب عليهم الضلال، وتمكّنت من نفوسهم الشهوات والمفاسد، وارتموا في غياهب الخمر والميسر، حتى لينطبق علينا قول

الرسول: (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، ولينزعنّ الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم ولينفذنّ في قلوبكم الوهن)[٢٣]، وأيّ وهنٍ أكثر ممّا ابتلى به المسلمون اليوم، وأنت أعلم بما وصلت إليه الحالة وفداحة المصير.

وختامًا نبتهل إلى الله أن يوفّقكم لصالح الأعمال، وأن يسدّد خطاكم، ويجعلكم منارًا يُهتدى بكم، وأن يكثّر من أمثالكم ومن الدعاة إلى الخير، وأنْ يعزّ الدِّين بأمثالكم، ويحفظ علماءه العاملين ومتعلّقيهم، وأن يحشركم مع الأئمّة الأطهار سادات الخلق أجمعين، وأن يجعل كلمة الإسلام العليا، وكلمة أعدائه السفلى، وهو حسبنا، نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

مستمعين[٢٤].

النوع الثاني:

الرسالة الأولى:

من إبراهيم جمال الدِّين، مرسلة من دولة الكويت، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الخطيب المصقع، والفاضل المتضلّع، الأخ الشيخ هادي المحترم، بعد التحيّة والأشواق الوديّة إنّ أصحابي بحارنة الكويت ما زالوا في رغبة ملحّة لأن تتفضّل بالمجيء إلى الكويت في شهر رمضان المبارك أو في شهر محرّم الحرام أو في وقتٍ ما لتفيدهم وتشنّف أسماعهم بقراءتك المحبوبة لديهم، وهم مستعدّون لكلّ ما تطلبه منهم، كما أنّهم في استعداد لأخذ إذنٍ رسميٍّ في المجيء إليهم بعد أخذك الرخصة من عندكم.

فأرجو التفضّل بالجواب عن رغبتك بعنواني: كويت- الدعيّة- عالم البحارنة.

بلّغ سلامنا حضرة السيّد حميد ارزوقيّ وجملة آل فاضل والمحبّين.

إبراهيم جمال الدِّين

٣ شعبان سنة ١٣٨٢ هـ.

[توقيع][٢٥].

الرسالة الثانية:

من محسن محمّد لاري، ونصّها:

٣/ ١٠/ ١٣٨٣

حضرة جناب الأكرم، الخطيب الحاج الشيخ هادي المحترم، بعد التحيّة ومزيد الاحترام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أوّل السؤال عن صحّتكم، جعلكم الله في أتمّ الصحّة والعافية، وبعد:

نحن نرغب أنْ تتوجّهوا إلى قطر؛ لقراءة شهر محرم مجلس واحد فقط، وتخبرونا عن أجوركم، ونرجو أنْ توافقوا لخدمة الدِّين ومآتم الحسين عليه السلام، ونرجو منكم أنْ تخبرونا في أسرع وقتٍ، ولكم جزيل الشكر والسلام.

المخلص

محسن محمّد لاري[٢٦].

الرسالة الثالثة:

من الخطيب الحسينيّ السيّد جعفر ناصر السمّاك، مؤسّس مجلس السمّاكين في البحرين، ونصّها:

٢٨/ ١٢/ ٦٣ [ميلاديّ، الموافق ١٣٨٣ هـ]

لحضرة الفاضل الوجيه الخطيب الشيخ هادي حفظه الله تعالى وأبقاه

المحترم، بعد التحيّة وفائق الاحترام، وبعد أوّل السؤال عن أحوالكم جعلكم الله سالمين، وإنْ تسأل عنّا فنحن ولله الحمد متمتّعين بصحّة جيّدة لا يهمّنا إلّا فراقكم الغالي، جمعنا الله وإيّاكم لدى الأئمّة الأطهار عليهم السلام.

سلامنا عليكم وعلى جميع الخطباء وجميع مَنْ يسأل عنّا، وبعد نفيدكم في كلّ عام نرسل لكم مكتوبًا نذكر لكم من جهة القراءة عندنا في البحرين في عشرة محرّم الأولى، ولا نحصل منكم جوابًا، إنْ شاء الله تعطون الجواب ولكم الأجر عند سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العنوان: بحرين منامة سوق السمك

السيّد جعفر السيّد ناصر السمّاك[٢٧].

الرسالة الرابعة:

من راشد فاضل الملّا من مملكة البحرين، ونصّها:

إلى حضرة الأخ الفاضل الأريب، الشيخ هادي خادم الحسين عليه السلام المحترم، بعد التحيّة ومزيد الاحترام، عزيزي أرفع لفضيلتكم الشكر والاحترام.

أمّا بعده، إنّني رائد فضيلتكم لقراءة شهر المحرم في البحرين عشرة أيّام عاشور المقبلة، وأرجو من سماحتكم إعطائنا الإجابة، والمصاريف أبعثها ذهابًا وإيابًا، هذا ودمتم ويحفظكم الباري.

المخلص لكم

راشد فاضل الملا[٢٨].

الخاتمة

ويمكننا أن نستخلص من هذا البحث النقاط الآتية:

١- تأثّر الشيخ هادي الكربلائيّ بسيرة والده الشيخ صالح، وقد كان لها دورٌ في بناء شخصيّته العلميّة والعمليّة.

٢- إتقان الشيخ هادي للخطابة الحسينيّة وتميّزه بأساليب معيّنة وطريقة خاصّة، ممّا جعل الأنظار تتّجه إليه ويطلب منه إقامة المجالس خارج مدينة كربلاء بل خارج العراق أيضًا.

٣- تمسّك الشيخ بالبقاء في مدينة كربلاء المقدّسة والاقتصار عليها في تأدية خطاباته وإقامة المجالس الحسينية، وعدم الخروج منها على الرغم من الدعوات إليه.

٤- عدم اقتصار خطاب الشيخ على رثاء أهل البيت عليهم السلام وإنْ كان هو الغاية، وعليه عمل وتوجيه الأئمّة عليهم السلام، فنراه - بالإضافة إلى تميّزه في جانب النعي - قد كرّس قسمًا من منبره وخطابه في توجيه المؤمنين وإرشادهم، وذلك بدفع الشبهات العقائديّة، وتعليم الأمور الأخلاقيّة، وبعض المسائل الفقهيّة بأسلوبه المألوف والشائق.

٥- تَأثُّر مستمعيه بكلامه وبيانه تأثّرًا كبيرًا، حتّى إنّ بعض الذين غادروا مدينة كربلاء المقدّسة قسرًا كانوا يتلهّفون لسماع خطابه، فكانوا يستمعون لما سجّل من مجالسه.

٦- تكوين منظومة علاقات واسعة في مختلف بلدان العالم، سببها وأساس نشأتها خدمة سيّد الشهداء عليه السلام والسيرة العمليّة الإسلاميّة للشيخ.

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

الملاحق

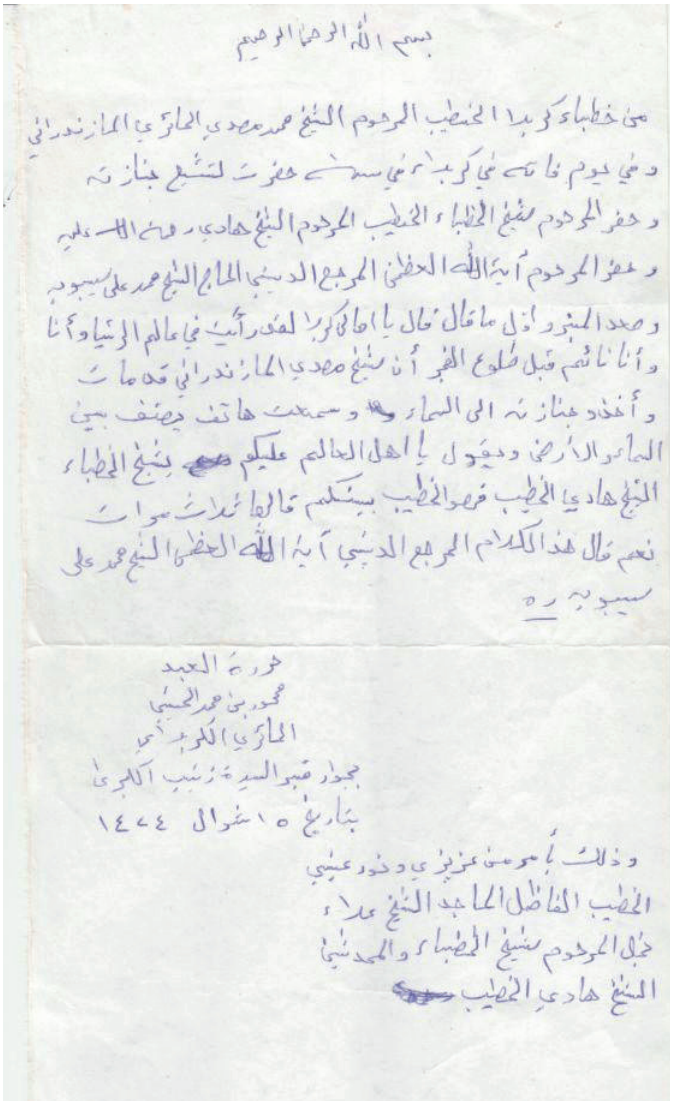

بسم الله الرحمن الرحيم

من خطباء كربلاء الخطيب المرحوم الشيخ محمد مهدي المازندراني
في يوم فاتحة محرم سنة ... حضرت لتشييع جنازته
وحضر المرحوم شيخ الخطباء الخطيب المرحوم الشيخ هادي ... عليه
وحضر المرحوم آية الله العظمى المرجع الديني العابد الشيخ محمد علي ... عليه
وبعد المنبر وقال ما قال قال يا أهالي كربلاء لقد رأيت في عالم الرؤيا وأنا
وأنا نائم قبل طلوع الفجر أن شيخ مهدي المازندراني قد مات
وأخذوا جنازته الى السماء وسمعت هاتف يهتف بين
السماء والأرض ويقول يا أهل العالم عليكم بشيخ الخطباء
الشيخ هادي الخطيب فهو الخطيب بينكم قالها ثلاث مرات
نعم قال هذا الكلام المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد علي
...

كتبه العبد
محمود بن محمد الحسيني
المازندراني الكربلائي
مجاور قبر السيدة زينب الكبرى
بتاريخ ١٥ شوال ١٤٠٤

وذلك بأمر من عزيزي وقرة عيني
الخطيب الفاضل الماجد الشيخ علاء
نجل المرحوم شيخ الخطباء والمحدثين
الشيخ هادي الخطيب

ملحق رقم ١

ما كتبه السيد محمود الحسيني الحائري

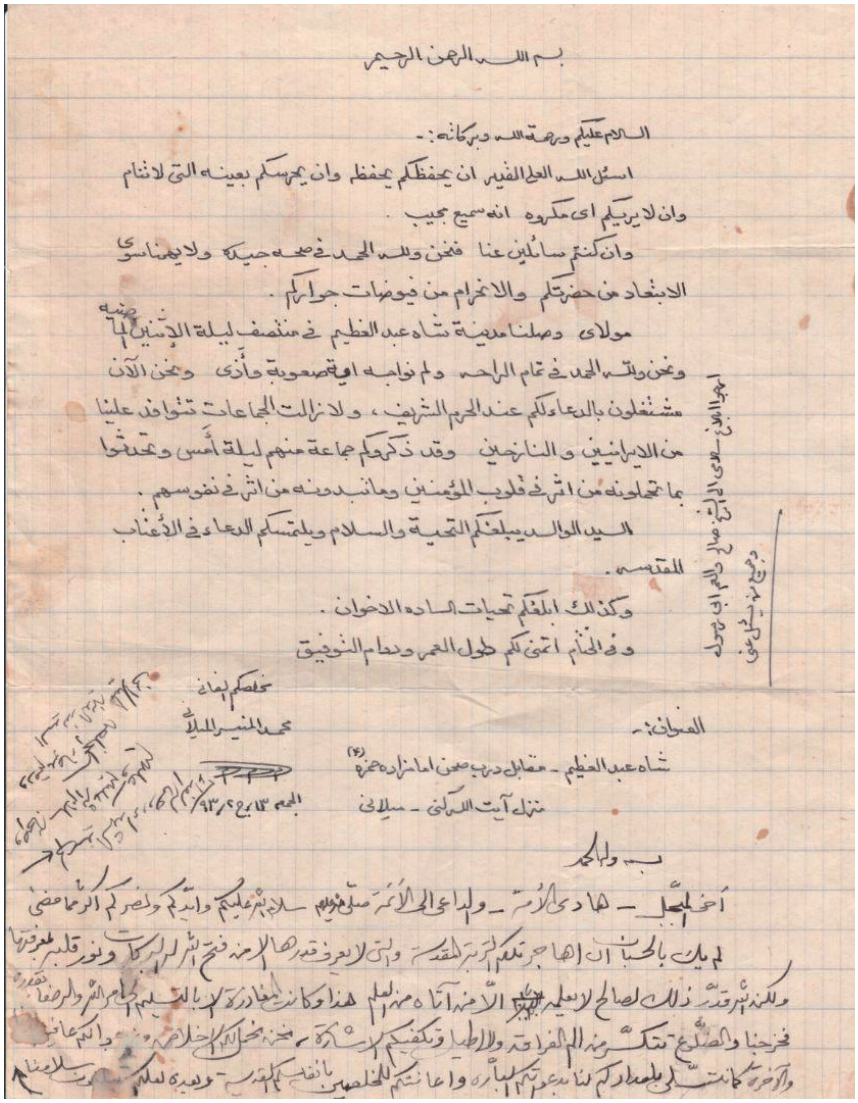

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

اسئل الله العلي القدير ان يحفظكم يحفظكم وان يديمكم بعينه التي لاتنام وان لايريكم اي مكروه انه سميع مجيب .

وان كنتم سائلين عنا فنحن ولله الحمد في صحة جيدة ولايهمنا سوى الابتعاد من حضرتكم والالتزام من فيوضات جواركم .

مولاي وصلنا مدينة شاه عبد العظيم في منتصف ليلة الإثنين ٢٤ وهي وبحمد الله في تمام الراحة ولم نواجه اية صعوبة وأذى ونحن الآن مشتغلون بالدعاء لكم عند الحرم الشريف ، ولا زالت الجماعات تتوافد علينا من الايرانيين والنازحين وقد ذكروكم جماعة منهم ليلة أمس وتحدثوا بما تحملونه من اثر في قلوب المؤمنين وماتبذرونه من اثر في نفوسهم .

السيد الوالد يبلغكم التحية والسلام ويلتمس منكم الدعاء في الأعتاب المقدسة .

وكذلك ابلغكم تحيات السادة الاخوان .

وفي الختام اتمنى لكم طول العمر ودوام التوفيق

العنوان :-

شاه عبد العظيم - مقابل درب صحن امامزاده حمزة (ع)

منزل آيت الكرباسي - سلالي

ولله الحمد

أخي المبجل - هادي الأمة - وليد اهل الأئمة صلى عليهم سلام الله عليكم وايدكم ونصركم الرضا مضى لم يك بالحسبان ان اهاجر تلك التربة المقدسة وان لا يعرف قدرها الا منه فتح الله البركات ونور قلوب المؤمنين ولكنه شرف ذلك الصالح لايعلم الا منه آتاه منه العلم هذا وكانت المغادرة بالتسليم فخرجنا والصدع تتكسر منه الفرائص والاطيار وتكفيكم اشارة منه تحل الكل الخلاصة وآخره كانت على بلصاركم لنا بدعواتكم المباركة واعانتكم للمخلصين بانفسكم المقدسة

ملحق رقم ٢

رسالة السيد منير الميلاني وفي ذيلها رسالة والده السيد نور الدين الميلاني

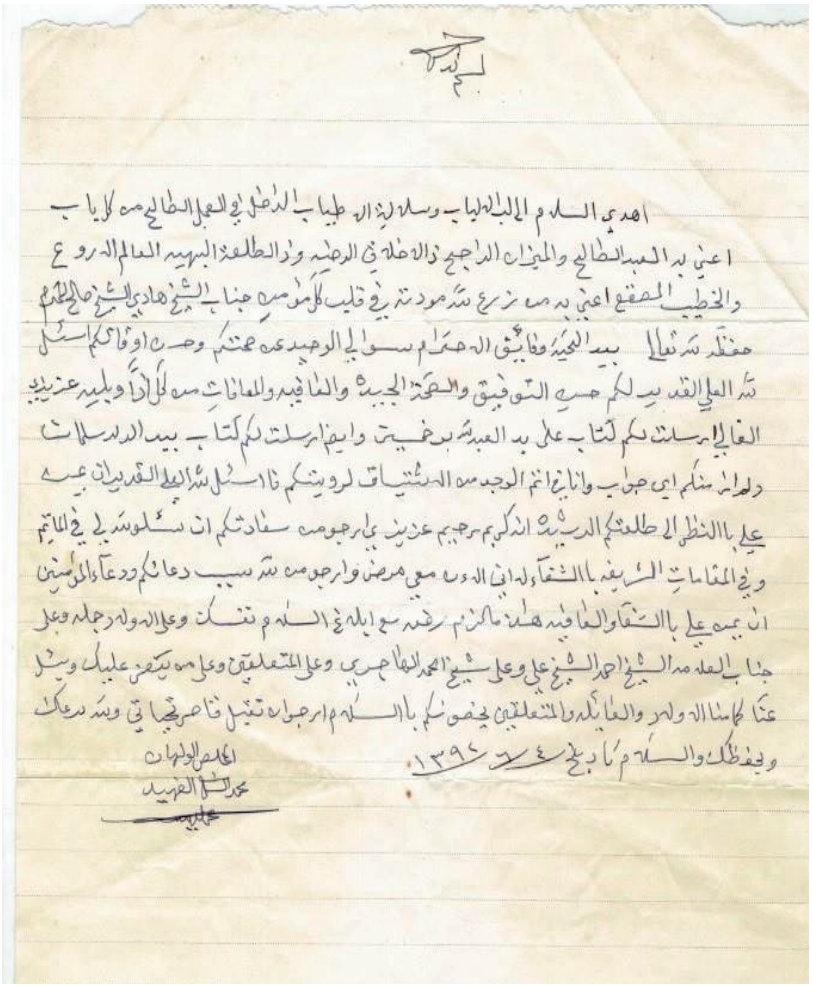

ملحق رقم ٣

رسالة الخطيب الشيخ محمد السلمان الفهيد الاحسائي

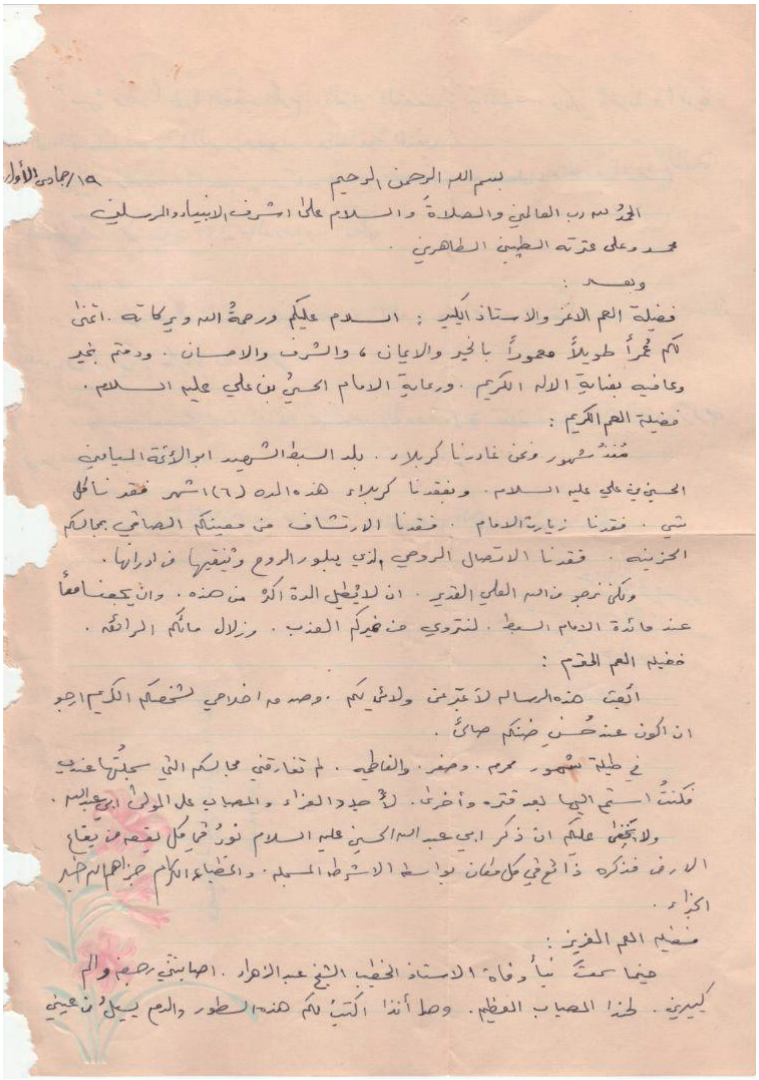

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥/جمادى الأول

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى عترته الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فضيلة العم الاعز والاستاذ الكبير : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اهنئكم محمراً طويلاً محبوراً بالخير والايمان ، والشرف والاحسان . ودمتم بخير وعافية بعناية الله الكريم . ورعاية الامام الحسين بن علي عليه السلام .

فضيلة العم الكريم :

غداً شهور ونحن غادرنا كربلاء . بلد السبط الشهيد ابو الائمة السادة الحسين بن علي عليه السلام . وفقدنا كربلاء هذه المدة (٦) اشهر فقدنا اشياء كثيرة . فقدنا زيارة الامام . فقدنا الارتشاف من معينكم الصافي بمجالسكم الحزينة . فقدنا الاتصال الروحي الذي يبلور الروح ويثقفها فوائدها .

ولكن نرجو من الله العلي القدير . ان لا يطيل المدة اكثر من هذه . وان يجعلنا اهلاً عند عائدة الامام السبط . لنتروى من غديركم العذب . وزلال مائكم الرائق .

فخيم العم المحترم :

اتيت هذه الرسالة لاعتذر من ولدكم . وصديقي اخوكم الكريم اجبره ان اكون عند حسن ظنكم صباحاً .

في طيلة شهور محرم . وصفر . والفاطمية . لم تفارقني مجالسكم التي سجلتها عندي فكنت اسعى اليها بعد فترة واخرى . لاسيما العزاء والمصاب على المولى ابي عبد الله .

ولا يخفى عليكم ان ذكر ابي عبد الله الحسين عليه السلام نور تحيا به كل نفس من بقاع الارض فذكره ذا فتح في كل مكان تواصل الاشواط المسيلم . والضياء الكلام جزاكم الله خير الجزاء .

فخيم العم العزيز :

فيما سمعت نبأ وفاة الاستاذ الخطيب الشيخ عبد الزهراء . اصابني حزن والم كبيرين . لهذا المصاب العظيم . وحط أنذا اكتب لكم هذه السطور والدمع يسيل من عيني

ملحق رقم ٤ أ

رسالة السيد عز الدين قفطون

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

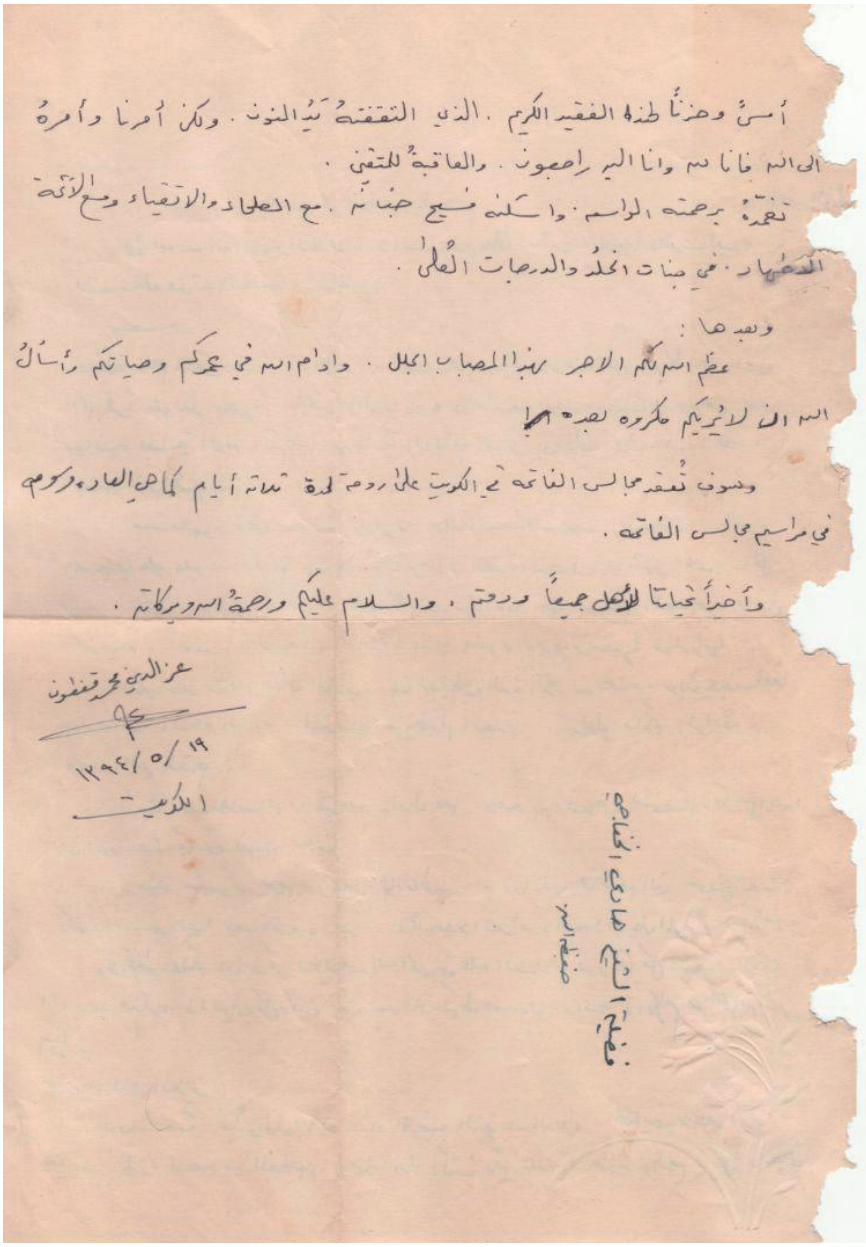

أسىً وحزناً طوى الفقيد الكريم . الذي التقفته يدُ المنون . ولكن أمرنا وأمرهُ
الى الله فانا لله وانا اليه راجعون . والعاقبةُ للمتقين .
تغمدهُ برحمته الواسعة . واسكنه فسيح جناته . مع العلماء والاتقياء ومع الائمة
الاطهار . في جنات الخلد والدرجات العُلى .
وبعد ها :
عظم الله اجركم بهذا المصاب الجلل . وادام الله في عمركم وصيانكم وأسأل
الله ان لا يريكم مكروه بعده ابدا
وسوف تُعقد مجالس الفاتحة في الكويت على روحه لمدة ثلاثة أيام كما هي العادة وكذلك
في مراسيم مجالس الفاتحة .
وأخذاً تحياتنا للأهل جميعاً ودمتم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عز الدين محمد قنفور
١٩/٥/١٩٩٤
الكويت

فضيلة الشيخ عادي الخاجي
حفظه الله

ملحق رقم ٤ ب

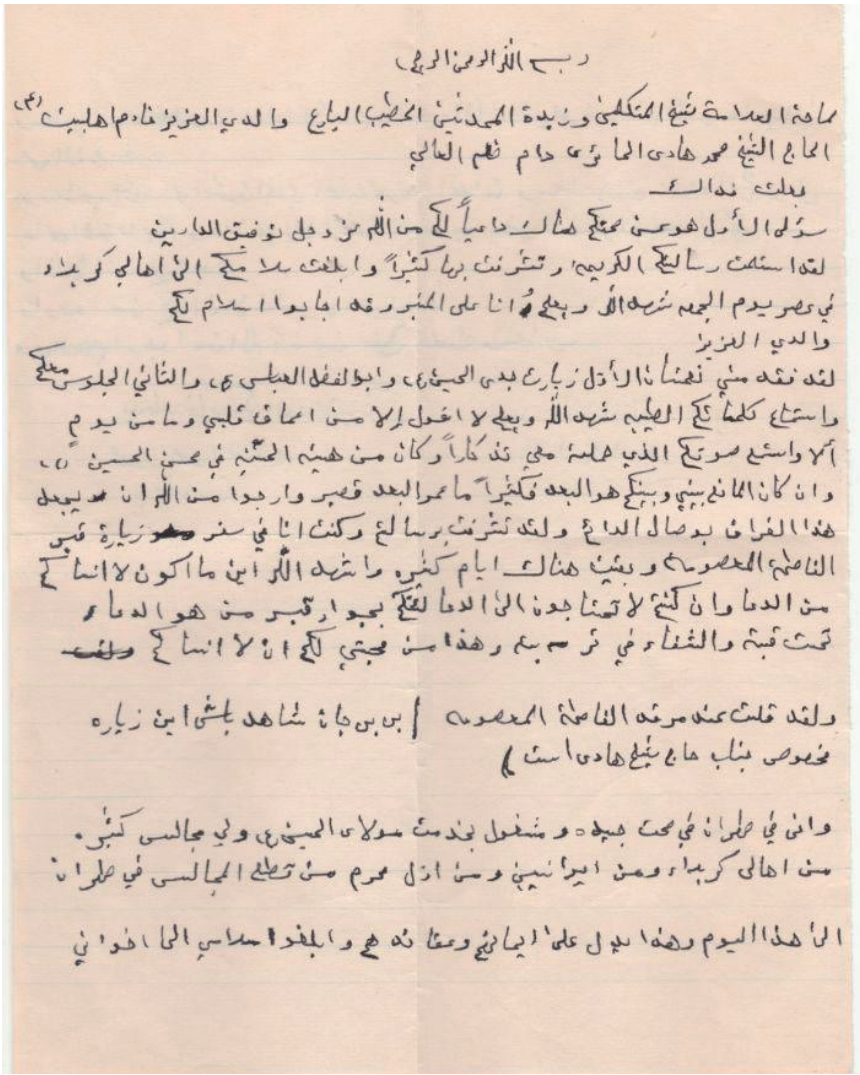

ملحق رقم ٥ أ

رسالة السيد محمود الحسيني البيشاوري

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

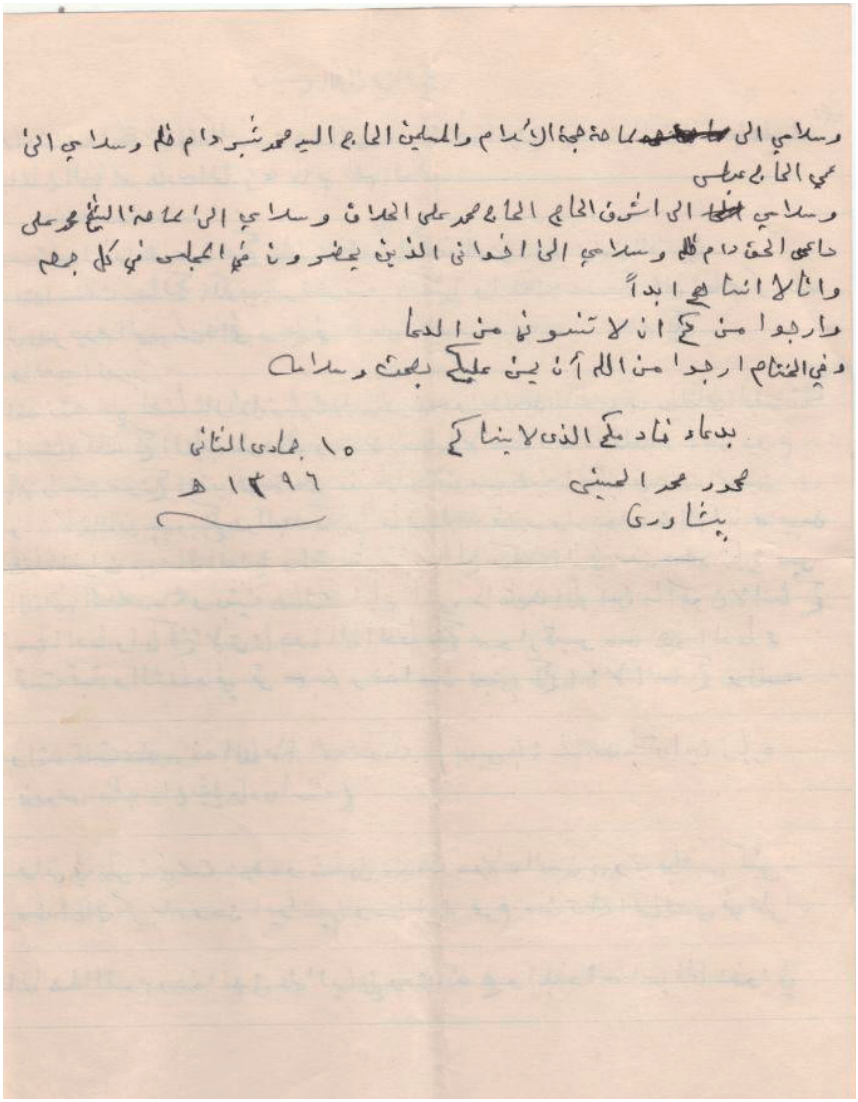

وسلامي الى [illegible] حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد محمد شيرازي دام ظله وسلامي الى عمي الحاج عباس
وسلامي الى اشرف الحاج الحاج محمد علي الخداق وسلامي الى سماحة الشيخ محمد علي حامي الحق دام ظله وسلامي الى اخواني الذين يحضرون في المجلس في كل يوم
وانا لا انساهم ابداً
وارجوا منكم ان لا تنسونا من الدعا
وفي الختام ارجوا من الله أن يمن عليكم بالجنة وسلام

بدعاء نادمكم الذي لا ينساكم
محمد محمد الحسيني
پشاوري

١٥ جمادى الثاني
١٣٩٦ هـ

ملحق رقم ٥ ب

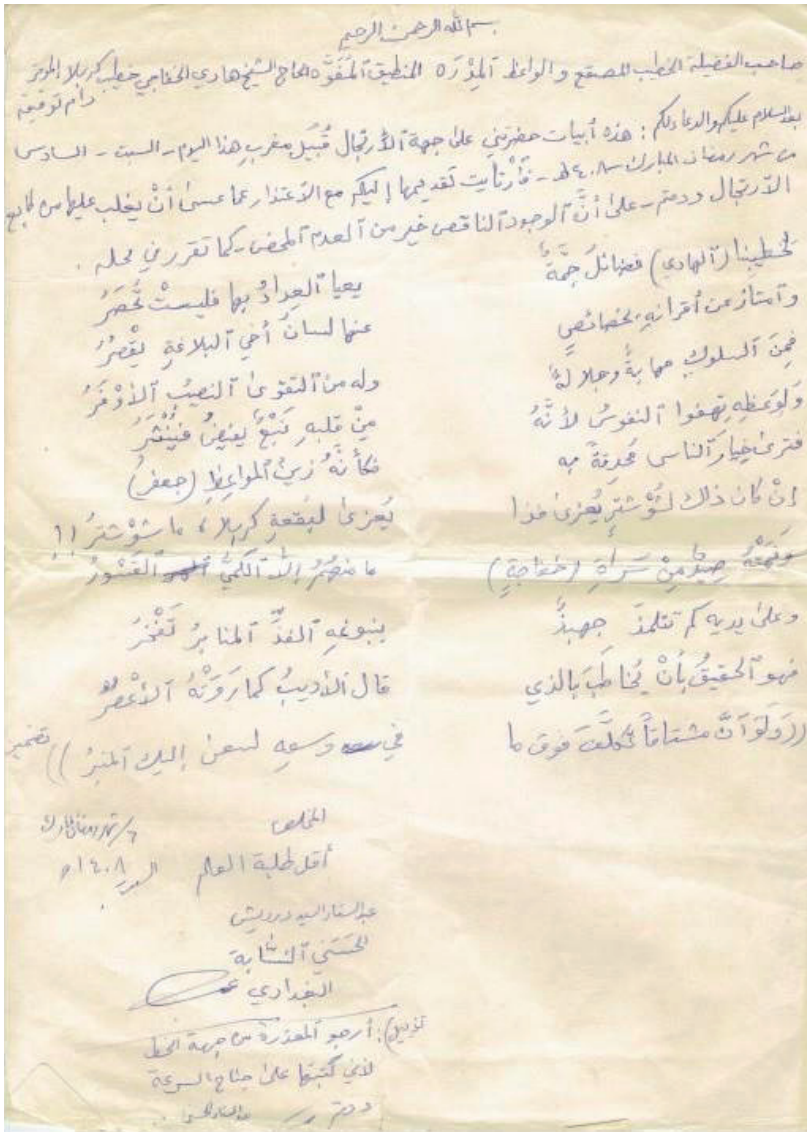

ملحق رقم ٦

رسالة السيد عبد الستار الحسني

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

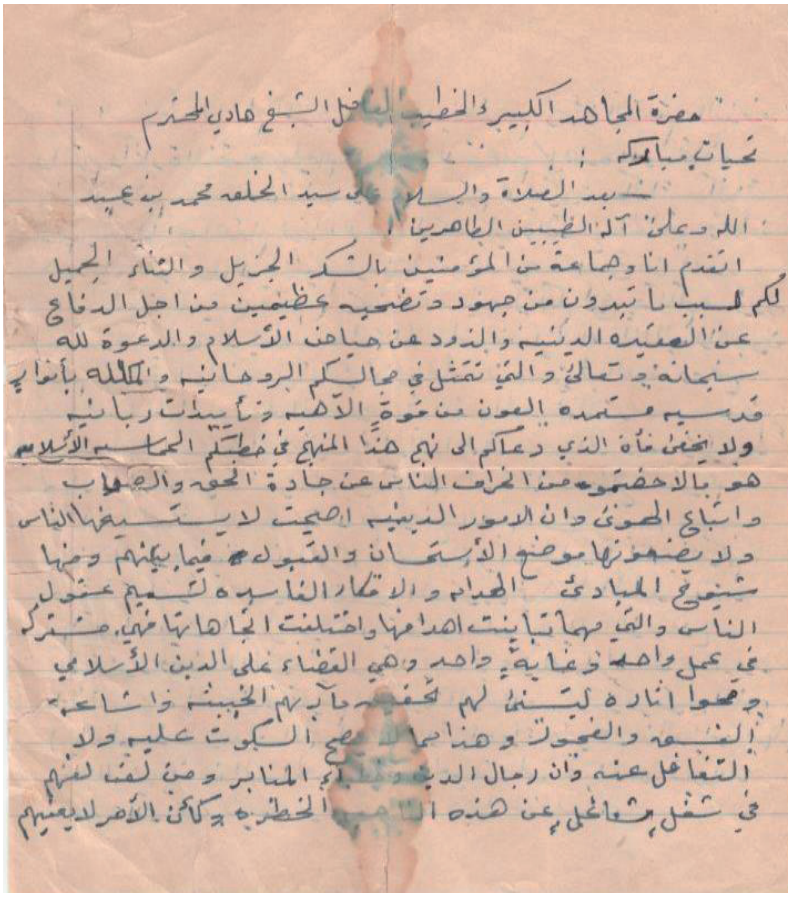

ملحق رقم٧ أ

رسالة من مستمعين لوعظه وإرشاده من أهالي كربلاء المقدسة

وكأن السخط العام الموجه لهم لم يعنيهم وكأن الشتم والقذف
والتهم واثارة النقمة عليهم كل هذه لا تخصهم كل هذه تحاك
ضدهم وهم ساهدون ما بعود في بيوتهم لا يحركون ساكناً
ولم يبدوا اي اهتمام لهذا الانحطاط الديني والتفسخ الخلقي وكأن
حديث الرسول لا يعنيهم (من بات ولا يهمه امر من امور
المسلمين فليس منهم) وكأن حديث (كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته) لا يخص عامة المسلمين فانا لله وانا اليه راجعون
ولم نجد في الاخبار بشائر تدل على نهضة في الدين ووضع
حد لهذه المهازل وعلى الخصوص في هذه المدينة المقدسة سوى
انت ايها الشيخ الفاضل، فبارك الله في سعيك وهمتك وتأييداً
لجهادك المتواصل فنرجو الله على بركة الله على هذا المنهج القويم
لأنا هنالك في الله لوفة لائم وضح الابرار الشريفة نصب
عينك (ولينصرن الله من ينصره) (ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم) وان الفكرة المنيرة في هذا البلد تعقد
آمالها عليك، وترجوا ان يتحقق على يديك الأصلاح
المنشود ومنها التوحيد ولا يهمنك في عزمك مائره من صدود
الناس عن الدين وتنكرهم للدعوة الاسلامية وتذكر قول النبي
(ياعلي لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها)
فالله نهيئ من الصالحين ليقيم الحجة على عباده ليهلك
من هلك عن بينة وليحيى من حيى عن بينة.

ملحق رقم٧ ب

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

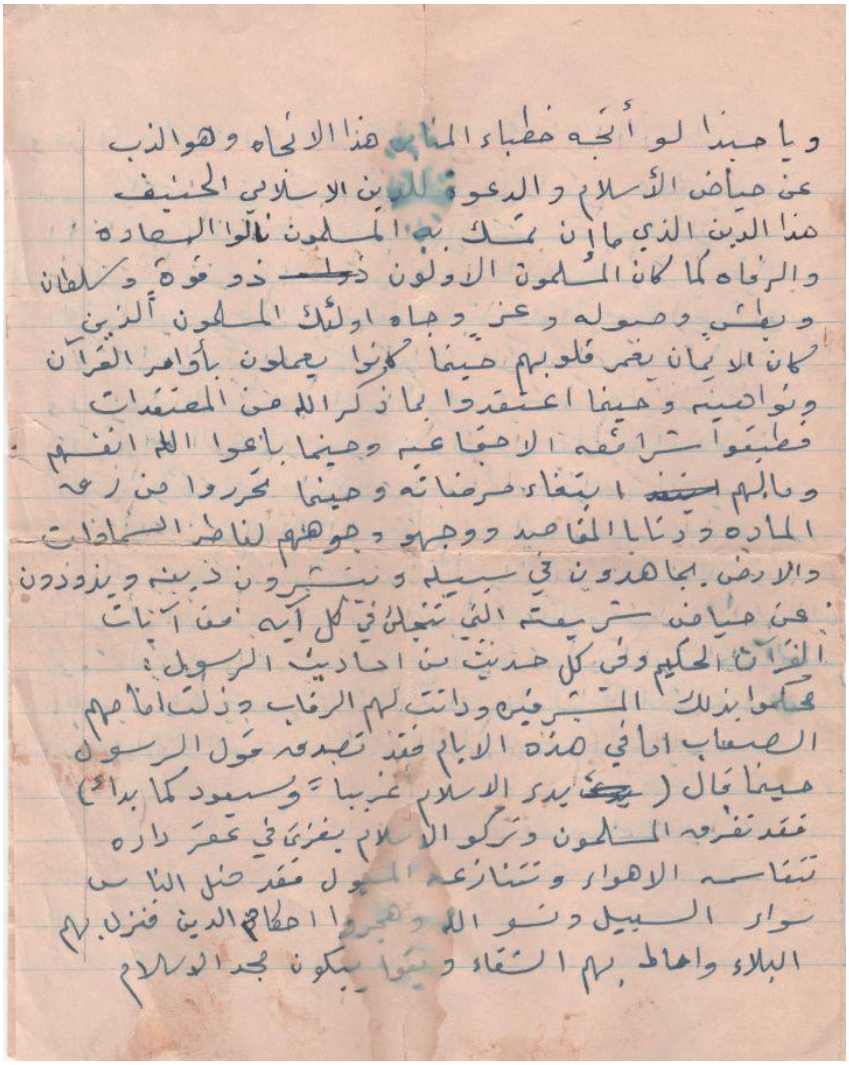

و يا عبدا لو أنجه خطباء المنابر هذا الاتجاه و هو الذب
عن حياض الأسلام و الدعوة للدين الاسلامي الحنيف
هذا الدين الذي ما إن تمسك به المسلمون نالوا السعادة
و الرفاه كما كان المسلمون الاولون ذو قوة و سلطان
و بطش و صولة و عز و جاه اولئك المسلمون الذين
كان الايمان يعمر قلوبهم حينما كانوا يعملون بأوامر القرآن
و نواصيه و حينما اعتقدوا بما ذكر الله من المعتقدات
فطبقوا شرائعه الاجتماعية و حينما باعوا الله انفسهم
و اموالهم ابتغاء مرضاته و حينما تحرروا من رق
المادة و دنايا المقاصد و وجهوا وجوههم لناصر السماوات
و الارض يجاهدون في سبيله و يتشردون في سبيله و يزودون
عن حياض شريعته التي تتجلى في كل آية من آيات
القرآن الحكيم و في كل حديث من احاديث الرسول؛
تحكموا بذلك المشرقين و دانت لهم الرقاب و ذلت امامهم
الصعاب اما في هذه الايام فقد تصدق قول الرسول
حينما قال (بدء الاسلام غريبا و سيعود كما بدأ)
فقد تفرق المسلمون و تركوا الاسلام يفترس في عقر داره
تتقاسمه الاهواء و تتنازعه الميول فقد ضل الناس
سواء السبيل و نسوا الله و هجروا احكام الدين فنزل بهم
البلاء و احاط بهم الشقاء و بقوا يبكون مجد الاسلام

ملحق رقم ٧ ج

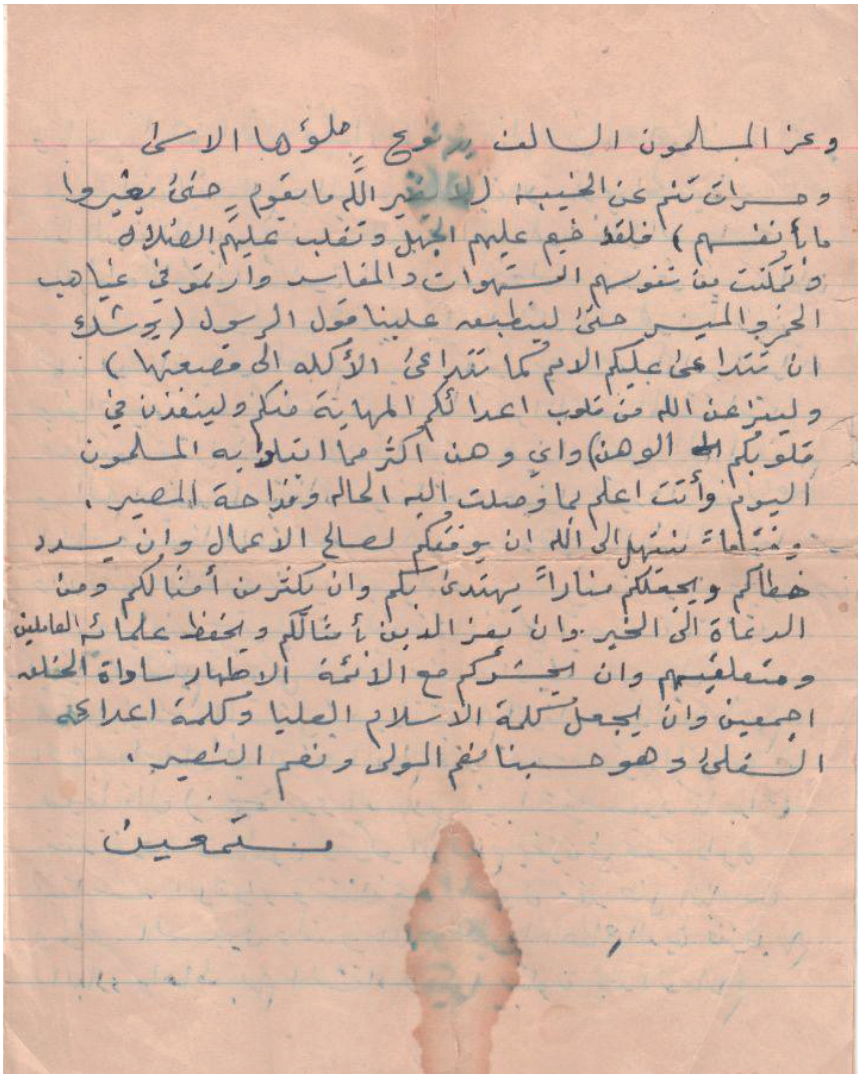

وعن المسلمون الثالث يرفع ملوّها الاسى
وحسرات تنم عن الخيبة لان تغير الله ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم) فلقد خيم عليهم الجهل وتغلب عليهم الضلال
وتملكت بنو شقوتهم الشهوات والمفاسد وارتمى في غياهب
الحزن والمنين حتى ليتطبعه علينا قول الرسول (يوشك
ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها)
وليتزعزع الله من قلوب اعدائكم المهابة منكم وليقذفن في
قلوبكم الوهن) واي وهن اكثر مما ابتلوا به المسلمون
اليوم وأنت اعلم بما وصلت اليه الحال وفداحة المصير،
ونتضرعاً نبتهل الى الله ان يوفقكم لصالح الاعمال وان يسدد
خطاكم ويجعلكم منارات يهتدى بكم وان يكثر من أمثالكم ومن
الدعاة الى الخير وان يعز الدين بأمثالكم ويحفظ علماءه العاملين
ومتعلميهم وان يحشركم مع الائمة الاطهار ساداة الخلق
اجمعين وان يجعل كلمة الاسلام العليا وكلمة اعدائه
السفلى وهو حسبنا نعم المولى ونعم النصير،

فسمعين

ملحق رقم ٧ د

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

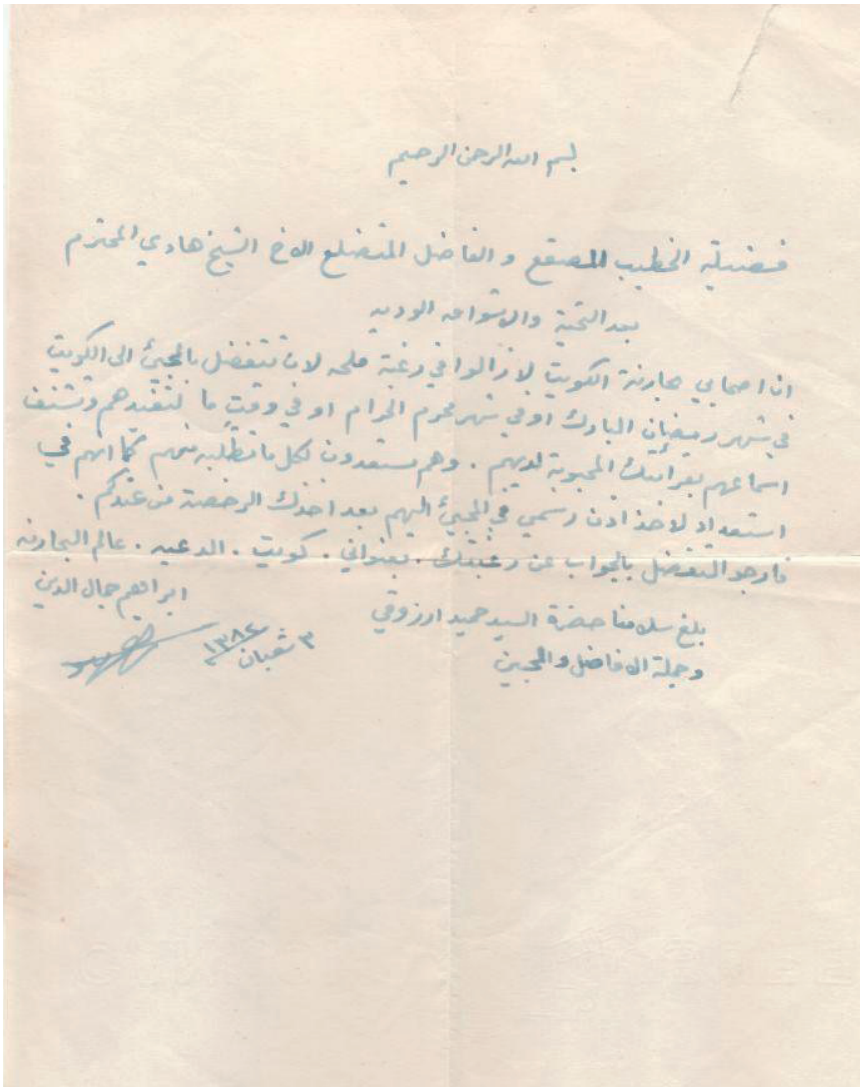

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الخطيب المصقع والفاضل المتضلع الاخ الشيخ هادي المحترم

بعد التحية والمشاعر الودية

ان اصحابي بحارنة الكويت لا زالوا في رغبة ملحة لان تتفضل بالمجيء الى الكويت في شهر رمضان المبارك او في شهر محرم الحرام او في وقت ما لتقدم وتشنف اسماعهم بمراثيك المحبوبة لديهم. وهم مستعدون لكل ما تطلبه منهم كما انهم في استعداد لاخذ اذن رسمي في المجيء اليهم بعد احرازك الرخصة من عندكم.

فارجو التفضل بالجواب عن رغبتك. بعنواني. كويت. الدعيبة. عالم البحارنة

ابراهيم جمال الدين

بلغ سلامنا حضرة السيد حميد ارزوقي
وجملة الافاضل والمجيبين

٢ شعبان ١٣٨٥

ملحق رقم ٨

رسالة إبراهيم جمال الدين

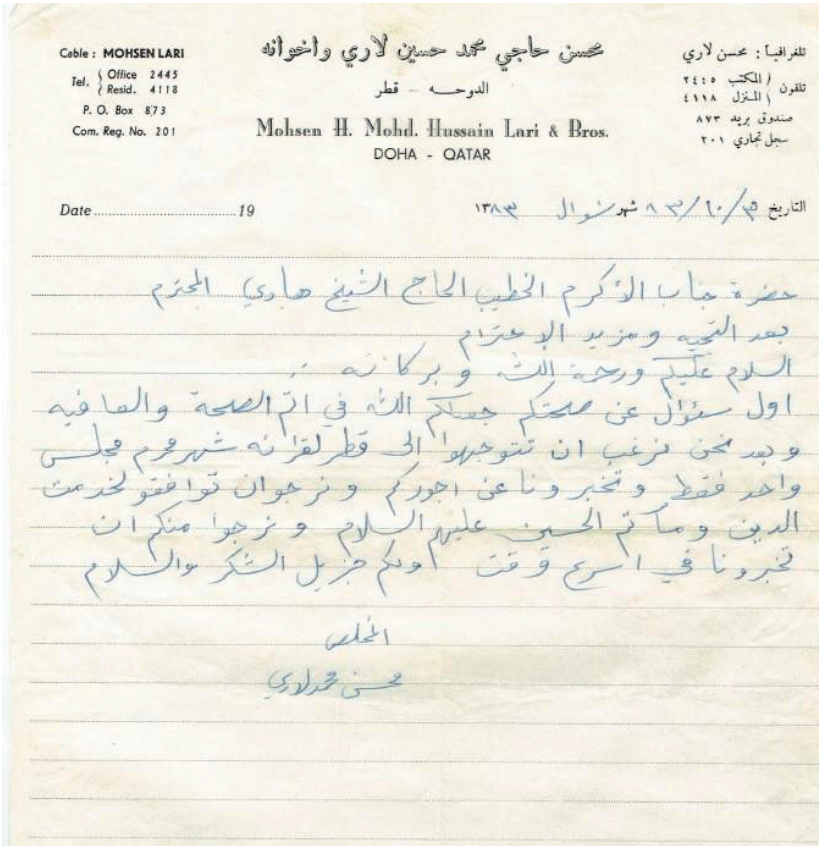

محسن حاجي محمد حسين لاري واخوانه
الدوحـــة - قطر
Mohsen H. Mohd. Hussain Lari & Bros.
DOHA - QATAR

Cable : MOHSEN LARI
Tel. { Office 2445 / Resid. 4118
P. O. Box 873
Com. Reg. No. 201

تلغرافيا : محسن لاري
تلفون { المكتب ٢٤٤٥ / المنزل ٤١١٨
صندوق بريد ٨٧٣
سجل تجاري ٢٠١

Date 19

التاريخ في ٨٣/١٠/٩ شهر شوال ١٣٨٣

حضرة جناب الأكرم الخطيب الحاج الشيخ هادي المحترم
بعد التحيه ومزيد الاحترام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
اول سؤال عن صحتكم جعلكم الله في ام الصحة والعافيه
وبعد نحن نرغب ان تتوجهوا الى قطر لقرائة شهر محرم مجلس
واحد فقط وتخبرونا عن اجوركم ونرجوان توافقو لخدمت
الدين ومأتم الحسين عليه السلام ونرجوا منكم ان
تخبرونا في اسرع وقت اولكم جزيل الشكر والسلام

المخلص
محسن محمد لاري

ملحق رقم ٩

رسالة محسن محمد لاري

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

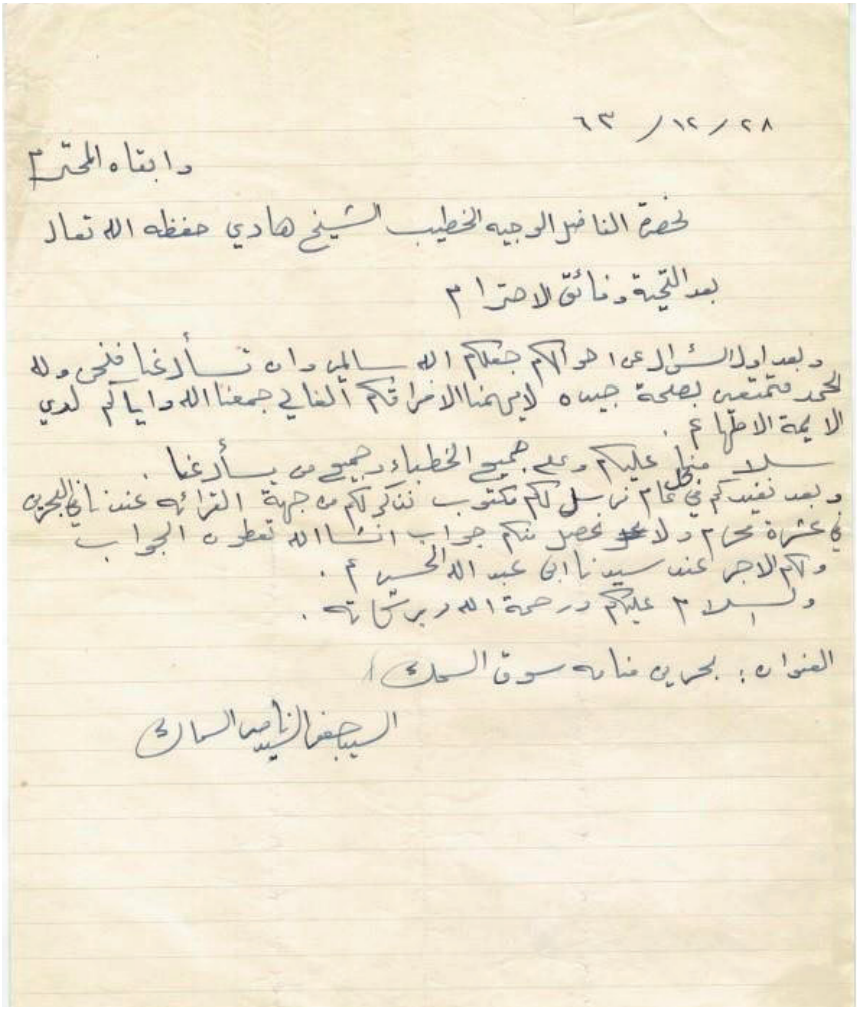

٢٨ / ١٢ / ٦٣

ولدنا المحترم

نجفة الناضر الوجيه الخطيب الشيخ هادي حفظه الله تعالى

بعد التحية ونائق الاحترام

وبعد اول السؤال عن احوالكم جعلكم الله سالمين وانا نأرغنا فلي ولله الحمد متمتعين بصحة جيده لاين عنا الاخراتكم الغالي جمعنا الله واياكم لدى الائمة الاطهار ع.

سلم منا عليكم وعلى جميع الخطباء وجميع من يأرغنا.

وبعد نفيدكم بي كلام نرسل لكم مكتوب تذكركم من جهة القراءة عندنا في البحرين في عشرة محرم ولا نحصل منكم جواب انشاء الله تعطون الجواب

ولكم الاجر عند سيدنا ابي عبد الله الحسين ع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العنوان: بحرين منامة سوق السمك

السيد جعفر الناصر السماك

ملحق رقم ١٠

رسالة الخطيب السيد جعفر ناصر السماك البحراني

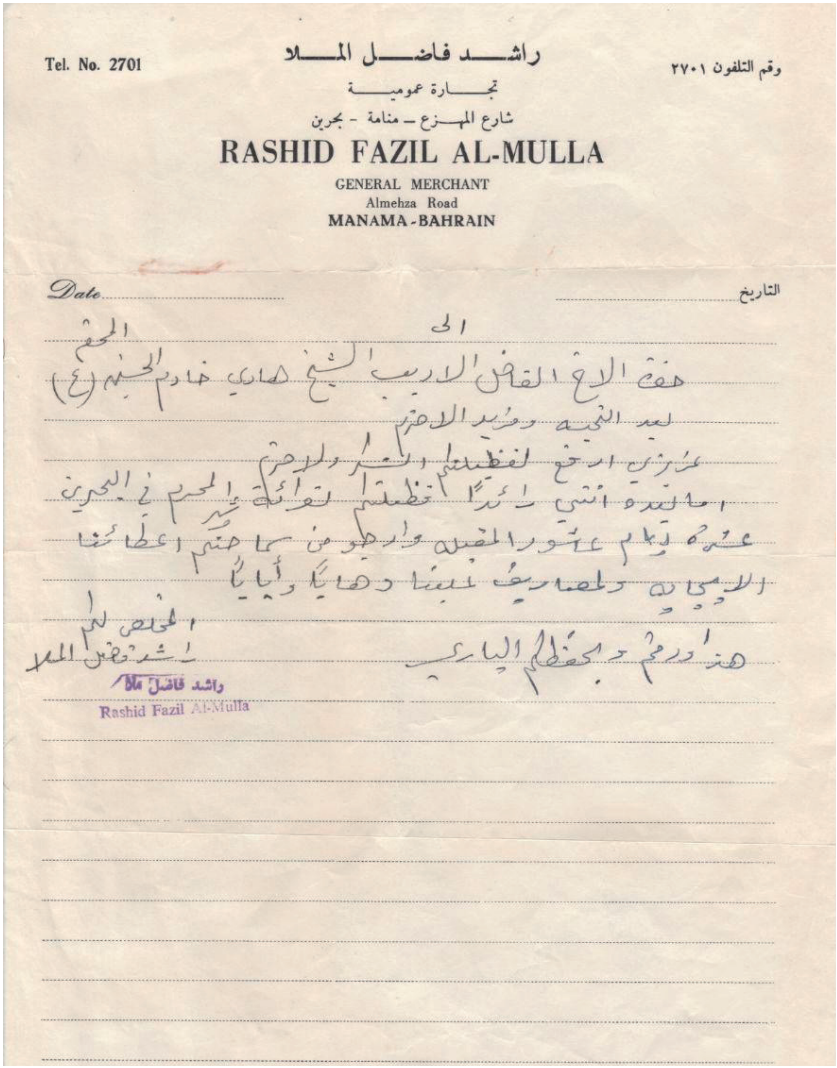

Tel. No. 2701

راشـــد فاضـــل المـــلا
تجـــارة عموميـــة
شارع المهـــزع – منامة – بحرين

RASHID FAZIL AL-MULLA
GENERAL MERCHANT
Almehza Road
MANAMA-BAHRAIN

وقم التلفون ٢٧٠١

Date ..... التاريخ .....

الى ..... المحترم

حفظه الله الفاضل الاديب الشيخ هادي خادم الحسين (ع)

بعد التحية والسلام الاحترام

عرضي ادفع لفضيلتكم اطيب واحترم
واسيده انني ارجو فضيلتكم تواصلنا بالحسم في البحرين
عشرة ايام عاشوراء المقبله وارجو من سماحتكم اعطائنا
الاجابه وتصاريف نبقا وهابا وايابا

هذا درهم والسلام الباقي

المخلص لكم
راشد فاضل الملا

راشد فاضل ملا
Rashid Fazil Al-Mulla

ملحق رقم ١١

رسالة راشد فاضل الملا

السنة السابعة/المجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/كانون الأول ٢٠٢٠م

الهوامش

١. كشف الظنون: ١/ ٣.

٢. مصدر هذه الحادثة وغيرها مما سيأتي في هذا المبحث هو مقابلة شخصية مع الشيخ علاء نجل الشيخ هادي الكربلائي، يوم الاثنين ٦ شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ الموافق ٢١/ ٥/ ٢٠١٨م في دار الشيخ هادي الكربلائي بكربلاء المقدسة، منطقة باب بغداد.

٣. ينظر الملحق رقم١.

٤. الكافي: ٢/ ١٢٢ ب: التواضع، ح٣.

٥. إشارة إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «...خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى» (المحاسن: ٦٢٩ ح١٠٤)، والنوكى: الحمقى. (ينظر العين: ٥/ ٤١١)

٦. ينظر الملحق رقم٢.

٧. ينظر الملحق رقم٣.

٨. ينظر الملحق رقم٤.

٩. كذا في النص

١٠. ينظر الملحق رقم٥.

١١. المِـدْرَه: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلّم عنهم، والذي يرجعون إلى رأيه. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣١٠)

١٢. ينظر الملحق رقم٦.

١٣. كذا في النص

١٤. السمود: الغفلة والسهو عن الشيء. (العين: ٧/ ٢٣٥)

١٥. الكافي: ٢/ ١٦٤ ب: الاهتمام بأمور المسلمين.، ح٤.

١٦. عوالي اللّآلي: ١/ ١٢٩، ٣٦٤.

١٧. سورة الحجّ: من الآية: ٤٠.

١٨. سورة محمّد: من الآية: ٧.

١٩. ينظر فضائل الصحابة للنسائيّ: ١٦.

٢٠. سورة الأنفال: من الآية: ٤٢.

٢١. أعلام الدِّين: ٢٧٩.

٢٢. سورة الرعد: من الآية: ١١.

٢٣. سنن أبي داوُد: ٢/ ٣١٣ ح٤٢٩٧.

٢٤. ينظر الملحق رقم٧.

٢٥. ينظر الملحق رقم٨.

٢٦. ينظر الملحق رقم٩.

٢٧. ينظر الملحق رقم١٠.

٢٨. ينظر الملحق رقم١١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أعلام الدِّين في صفات المؤمنين: للشّيخ الحسن بن أبي الحسن الدّيلميّ (ق٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قمّ.

٢. سنن أبي داوُد: للحافظ أبي داوُد سليمان بن الأشعث السّجستانيّ (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللّحام، النّاشر: دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ.

٣. عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدِّينيّة: للشّيخ محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (ابن أبي جمهور) (ت نحو ٨٨٠هـ)، تقديم: السيّد شهاب الدِّين النّجفيّ المرعشيّ، تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤. العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السّامرائيّ، النّاشر: مؤسّسة دار الهجرة- إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٥. فضائل الصحابة: للحافظ أحمد بن شعيب المعروف بالنسائيّ (ت٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت.

٦. الكافي: للشّيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرّازي (ت٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهير

بالحاجي خليفة وبكاتب چلبيّ (ت١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت.

٨. لسان العرب: لمحمّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت٧١١هـ)، النّاشر: نشر أدب الحوزة- قمّ، ١٤٠٥هـ.

٩. المحاسن: للشّيخ أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت٢٧٤هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدِّين الحسينيّ، النّاشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران/ ٣٧٠هـ.

١٠. النّهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن محمّد الجزريّ (ابن الأثير) (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، ومحمود محمّد الطّناحيّ، النّاشر: مؤسّسة إسماعيليّان- قم، ط٤، ١٣٦٤هـ.